



المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار إيليزي  
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



شعبة: المالية والمحاسبة

العنوان

# دور الثقافة الضريبية في الحد من التهرب الضريبي دراسة حالة: المكلفين بالضريبة ولاية إيليزي

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة و جباية معمقة

إعداد الطالب: كداري أحمد

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
العمري خالد	أستاذ محاضر - أ -	المركز الجامعي إيليزي	رئيسا
شين خثير الإبراهيمي	أستاذ محاضر - ب -	المركز الجامعي إيليزي	مشرفا
صلوح محمد العيد	أستاذ محاضر - أ -	المركز الجامعي إيليزي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

# شكر



الحمد لله على توفيقه وفضله وامتنانه، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه أجمعين وبعد:

أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور المشرف، الذي شرفني بقبوله تأطير هذا العمل، منذ كان فكرة إلى أن تم على  
صورته هذه فله مني عظيم التقدير والعرفان على ما بذله من جهد في تقويم وتسديد هذا العمل من مجراه إلى  
مرسائه، وسعيه المتواصل في إنجائه بتوجيهاته ونصائح عبر جميع مراحلها.

كما يسعدني أن أتقدم بامتناني وتقديري لشخص أعز علي من روحي إنه أخي وصديقي ورفيق دربي  
الصادق الصدوق، والذي لولاه ما أبصر النور هذا العمل، إنه الصديق الفاضل "محمد مهدي" فله مني عظيم  
تقديري وامتناني على وقته الثمين الذي لم يبخل به علي، وعلى مجهوداته المقدره التي سخرها لإخراج هذا العمل  
على صورته هاته، فجزاه الله خير الجزاء وأفاض عليه بما هو أهل له.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد العون سواء من قريب أو بعيد ولو بكلمة.

كدراري أحمد

# إهداء



إلى والدي الغاليين: أبي وأمي حفظهما الله؛  
إلى زوجتي الكريمة أم أولادي سبب سعادتي وهنائي وانسي وتوفيقتي؛  
إلى أولادي جمعهم فلذات كبدي وقرّة عيني، أسباب فرحي وقرحي؛  
إلى إخوتي وأخواتي سندي وسبب فخري؛  
إلى روحي من فقدت مؤخرا جدتي وخالتي رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته؛  
إلى كل أفراد عائلتي؛  
إلى جميع الأصدقاء والزملاء؛  
إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل.

كرداري أحمد

## ملخص الدراسة:

يعتبر الوعي من الأساسيات الضرورية والمهمة في أي قضية أو أي مجال من المجالات، كونه يدفع إلى الإبداع، ومن هذا المنطلق فإن مسألة الوعي الضريبي تقودنا إلى تعير النظرة تجاه الضريبة من الفكرة التقليدية التي مفادها التزم جبري إلى الفكرة المعاصرة التي تعتبر الالتزام الضريبي اختيار حر يمارسه المكلفين بكل وعي ما يرسخ القناعة بان الالتزام الضريبي واجبا وطنيا، مما له آثار إيجابية تؤول بالنفع إلي المجتمع، حيث هدفت هذه الدراسة إلى دور الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي من خلال نظرة المكلف للضريبة، وعلاقة المكلف بالإدارة الضريبية، ومن ناحية الخدمة العمومية المقدمة، وقد بينت نتائج الدراسة أن للمكلفين لولاية ايليزي تفسير سلبى تجاه نظرهم للضريبة، وتفسير إيجابى بالنسبة للعلاقة مع الإدارة الضريبية وبالنسبة للخدمة العمومية المقدمة.

**الكلمات المفتاحية:** وعي ضريبي، تهرب ضريبي، إلتزام الضريبي.

### **Abstract:**

*Awareness is one of the necessary and important basics in any case or any field because it leads to creativity from this point the issue of tax awareness leads us to change the view towards the tax from the traditional idea of obliged commitment to a contemporary idea which considers tax commitment a free choice practiced by the assigned in all consciousness. This establishes a conviction that a tax commitment is a national duty this has positive effects on the society. The aim of this study is the role of tax consciousness in reducing tax evasion through the view of the tax payer, and the relationship with the tax administrator, in terms of the tax service provided. The study has concluded that operators have a negative explanation towards their view of the tax and a positive explanation for the relationship with tax administration and the public service provided.*

**Key words:** tax awareness, tax evasion, tax commitment

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

شكر.....	
إهداء.....	
ملخص الدراسة بالعربية.....	
ملخص الدراسة بالإنجليزية.....	
فهرس المحتويات.....	IV-I
فهرس الجداول.....	VII-VI
فهرس الأشكال.....	VIII
قائمة الملاحق.....	IX
مقدمة.....	أ-ت

### الفصل الأول: الدراسة النظرية

تمهيد.....	02
المبحث الأول: ماهية الوعي الضريبي.....	03
المطلب الأول: مفهوم الوعي الضريبي.....	03
المطلب الثاني: أهمية الوعي الضريبي لدى الإدارة الضريبية و المكلفين.....	04
المطلب الثالث: عوامل و سبل معالجة ضعف الوعي الضريبي.....	05
المبحث الثاني: ماهية التهرب الضريبي.....	06
المطلب الأول: تعريف التهرب الضريبي و أنواعه.....	06
المطلب الثاني: أسباب و آثار التهرب الضريبي.....	09
المطلب الثالث: أساليب مكافحة ظاهرة التهرب الضريبي.....	13
المبحث الثالث: الدراسات السابقة.....	14
المطلب الأول: الدراسات العربية.....	14
المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية.....	17
المطلب الثالث: تحليل الدراسات السابقة.....	18
خلاصة.....	20

## فهرس المحتويات

### الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

22	تمهيد:
23	المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية
23	المطلب الأول: بناء نموذج للدراسة
24	المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية المستخدمة
26	المطلب الثالث: صدق وثبات أداة جمع البيانات
31	المبحث الثاني: تقييم الأهمية النسبية للمحاور:
36	خلاصة
38	خاتمة
40	قائمة المراجع
44	الملاحق

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
25	درجات الاستجابة وفقا لسلم ليكارت الخماسي	2- 01
25	حدود المتوسط الدنيا و العليا وفقا لسلم ليكارت الخماسي	2 - 02
26	توزيع عينة الدراسة مع عدد استمارة الاستبيان الموزعة و المسترجعة	2 - 03
26	يمثل معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبيانة	2 - 04
27	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	2 - 05
27	توزيع أفراد العينة حسب السن	2 - 06
28	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	2 - 07
29	توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات ممارسة النشاط	2 - 08
30	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة النظام الضريبي	2 - 09
31	نظرة المكلف بالضريبة	2 - 10
33	علاقة المكلف بالإدارة الضريبية	2 - 11
34	جودة الخدمة العمومية المقدمة	2 - 12

## قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
23	نموذج الدراسة	2 - 01
27	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	2 - 02
28	توزيع أفراد العينة حسب السن	2 - 03
29	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	2 - 04
30	توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات ممارسة النشاط	2 - 05
31	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة النظام الضريبي	2 - 06

## قائمة الملاحق

العنوان	رقم الملحق
إستمارة إستبيان	01
مخرجات SPSS	02

مقدمة

تعد الضريبة أداة من أدوات السياسة المالية المهمة التي يمكن عن طريقها معالجة التقلبات الاقتصادية وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وإعادة توزيع الدخل في البلاد، فضلا عن كونها مصدرا من مصادر الإيرادات العامة للدولة

لذلك ينبغي العمل على جعلها مقبولة من طرف المكلفين بدفعها وذلك من خلال نشر ثقافة ضريبية والتعرف على القواعد الأساسية للضريبة، والتي تعد ضرورية للحفاظ على سلامة النظام الضريبي إذ أنها توازن بين مصلحة الخزينة العامة للدولة ومصلحة المكلف بالضريبة، وتضمن الحقوق لكل منهما، فهي تنظم العلاقة بين المكلف والسلطة المالية لذا فإنه من الضروري أن يكون النظام قائما على هذه القواعد التي تكفل الخزينة حقوقها وتحقق أغراضها من جهة، وتحافظ على حقوق المكلف، وتخفف من وطأة الضريبة عليه من جهة أخرى، وتحقيق العدالة في توزيع العبء الضريبي بين قطاعات، وأفراد المجتمع كل حسب طاقته وقدراته المادية والدخل الذي حققه.

إلا أن الثقافة الضريبية مازالت تراوح مكانها فالمواطن (المكلف) لم يلقي الاهتمام اللازم، لفقدانه المعلومة الكافية واللازمة لأن الدولة لم تولي أي اهتمام بالجانب الضريبي علي أساس مفهوم الانتماء الذي يجتزم على الجميع كأفراد أو مؤسسات أو مستخدمين وشركاء بأداء بدورهم كما ينبغي في دعم الخزينة العامة للدولة عن طريق دفع مستحقاتهم الضريبية بشكل طوعي دون إجبار الإدارة إلى اللجوء لاستعمال طرق الجبر و الإلزام القانوني، وتحمل العقوبات والغرامات.

### طرح الإشكالية:

نطرح الإشكالية الرئيسية التالية:

- ما مدى مساهمة الثقافة الضريبية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي؟
- والتي تقودنا إلى طرح التساؤلات التالية:
- كيف تساهم نظرة المكلف بالضريبة في الحد من التهرب الضريبي؟
- هل لعلاقة المكلف بالضريبة بالإدارة الضريبية أثر في الحد من التهرب الضريبي؟
- هل لجودة الخدمة العمومية المقدمة دور في الحد من التهرب الضريبي؟

## الفرضيات:

- من خلال تقديم مجموعة التساؤلات في إشكالية الدراسة، يمكن اقتراح الفرضيات التالية:
- تساهم نظرة المكلف بالضريبة إيجاباً في الحد من التهرب الضريبي؛
  - تساهم العلاقة بالإدارة الضريبية إيجاباً في الحد من التهرب الضريبي؛
  - تساهم جودة الخدمة العمومية المقدمة إيجاباً في الحد من التهرب الضريبي.

## مبررات اختيار موضوع الدراسة:

يرجع إلى عدة أسباب من بينها:

- الرغبة الشخصية في البحث في هذا الموضوع كالموظف في الإدارة الضريبية؛
- إبراز أهمية الثقافة الضريبية كعامل أساسي في زيادة الإيرادات المالية للدولة؛
- قلة الدراسات في هذا الموضوع رغم أهميته.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز الدور الذي تلعبه الثقافة الضريبية لدى المكلف في تغيير سلوكه تجاه الإدارة الضريبية.

## أهداف الدراسة:

- يمكن تلخيص الأهداف التي نريد الوصول إليها من خلال الدراسة في:
- تسليط الضوء على أهمية الثقافة الضريبية.
  - توضيح أهمية الضرائب وحث المكلفين بدفعها بقدر من الرضا.

## حدود الدراسة:

يمكن تحديد إطار الدراسة من خلال:

## - الحدود الزمنية:

تمثلت الحدود الزمنية للدراسة الحالية نظرياً عقب قبول الموضوع ديسمبر 2020 في حين تم التركيز على أن يكون تاريخ إصدار المراجع والمصادر العلمية المستخدمة جد حديث ليتماشى مع التطورات الخاصة بموضوع الدراسة، أما ميدانياً مقتصرة على الفترة الممتدة بين مارس وأفريل 2021.

## - الحدود المكانية:

تتمثل في دراسة استبيان لعينة من المكلفين بالضريبة لدى مديرية الضرائب لولاية إيليزي.

## المنهج المتبع:

لمعالجة هذا الموضوع يتم اتباع المنهج الوصفي في الجزء النظري، كونه يتماشى مع طبيعة الدراسة، ومن أجل إثارة الجانب النظري سيتم الرجوع إلى الأدبيات المنشورة والمتعلقة بموضوع الدراسة من كتب، مقالات، مذكرات، دوريات، تقارير، منشورات وأبحاث، أما في الجزء التطبيقي، فسيتم استخدام المنهج التحليلي وذلك باستخدام الطرق الإحصائية والقياسية المناسبة لدراسة العلاقة بين متغيرات نموذج الدراسة.

## صعوبات الدراسة:

أما الصعوبات التي واجهت الطالب فتمثلت في:

- قلة المراجع، وقلة الدراسات في هذا المجال خاصة في الجزائر؛
- صعوبة تقبل الفكرة لدى المكلفين بالضريبة، تفادي ماله علاقة بالضريبة؛
- تلقينا صعوبة في توزيع الاستبيان عبر تراب الولاية نظرا لتباعد المسافة بين البلديات.

## هيكل الدراسة:

قسمت الدراسة إلى مقدمة وفصلين، ثم خاتمة، تحتوي المقدمة على إشكالية وفروض وأهمية الدراسة، وأهدافها، وحدود وصعوبات وتقسيمات الدراسة.

تم التطرق في الفصل الأول للإطار النظرية للدراسة من خلال تناول ماهية الوعي الضريبي، والتهرب الضريبي ومبحث خاصة بتحليل الدراسات السابقة، فيما تناول الفصل الثاني عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، ليتم ختام الدراسة بجملة من أهم وأبرز النتائج.

# الفصل الأول

الدراسة النظرية

## تمهيد:

يتحدّد مستوى وعي المواطن عند الدّرجة التي يدرك فيها أهمية الموازنة بين الحقوق والواجبات والتي تدفعه إلى الالتزام الذاتي والطوعي بالقوانين بصفة عامة والقوانين الضريبية بصفة خاصة ، إذ مازال الكثير من الناس يرى بأنّ مخالفة القوانين نوع من الشجاعة ، والتهرّب من دفع الضريبة نوع من أنواع الذكاء ، فزيادة وعي المواطنين بمسؤولياتهم الضريبية يزيد من الحصيلة الضريبية ، وسوف نتطرق إلى موضوع الوعي الضريبي من خلال هذا الفصل المقسّم إلى ثلاثة مباحث :

### المبحث الأول: ماهية الوعي الضريبي :

من خلال هذا المبحث سوف نتطرق إلى مفهوم الوعي الضريبي ، والأهمية التي يوليها لدى المكلف وإدارة الضريبة والعوامل التي تؤدي إلى ضعف الوعي الضريبي ، و سبل معالجة ذلك الضعف .

### المطلب الأول : مفهوم الوعي الضريبي :

هناك العديد من التعاريف التي تناولت المصطلح سوف نحاول إبرازها فيما يلي :

يُعرّف الوعي الضريبي بأنه " الإدراك الكامل من قِبَل الأفراد بمسؤولياتهم المالية تجاه المجتمع والدولة وعليه فكُلّما نضج شعور أولئك الأفراد بواجباتهم نحو المجتمع ، كُلّما كانت ثقتهم كبيرة بالحكومة وكلّما أقبلوا على دفع الضرائب<sup>1</sup> .

كما يُعرّف بأنه " مدى إدراك المكلف بالضريبة لمشروعيتها وأهمية دفع الضرائب للدولة ، يدرك المكلف بالضريبة بالمشروعيتها عندما يعتقد أن الضرائب تؤخذ على أساس قواعد العدالة ذات البعد العالمي، وأما إدراك الأهمية فهي عندما يعتقد المكلف بالضريبة أن الضرائب التي تجمعها الدولة تنفق في الأوجه الملائمة " <sup>2</sup> .

وفي تعريف آخر اعتبر الوعي الضريبي " هو أن يقتنع كلّ مكلف بدفع الضريبة المترتبة عليه وهذا الأمر يتطلب أن تقوم السلطات بترشيد الإنفاق العام، بما يخدم الصالح العام حتى يشعر دافع الضريبة أنّ الموارد العامة إنما تعود عليه في شكل منافع وخدمات مباشرة أو غير مباشرة " <sup>3</sup> .

ويعرف أيضا بأنه "حصيلة ما لدى الإنسان من أفكار ووجهات نظر ومفاهيم عن الحياة من حوله في مختلف المستويات (الوعي الشامل)، وقد يكون الوعي وعياً جزئياً عندما تكون أفكار الإنسان ووجهات نظره مقصورة على ناحية أو مستوى واحد في الحياة غير شاملة لكلّ النواحي والأصعدة المرتبطة التي يتأثر بعضها ببعض كالوعي الضريبي والاجتماعي والسياسي مثلاً" <sup>4</sup> .

مما سبق نستخلص أنّ الوعي الضريبي هو إدراك الأفراد بمسؤولياتهم المالية تجاه المجتمع لمشروعيتها وأهمية دفع الضرائب المترتبة عليهم ، مما يتطلب من السلطات ترشيد الإنفاق العام بما يخدم الصالح العام حتى يشعر المكلف بأنّ الموارد العامة تعود عليه في شكل منافع وخدمات مباشرة أو غير مباشرة.

<sup>1</sup> - بو قناديل محمد، جليل زين العابدين، " دور العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية في تعبئة الموارد العامة والحد من ظاهرة الغش الضريبي "، المجلة الجزائرية للمالية العامة؛ العدد/06، الكلية: جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016، ص 91.

<sup>2</sup> - لراي سفيان، " العوامل النفسية والاجتماعية للتهرب الضريبي-دراسة مفاهيمية "، مجلة دراسات جبائية ، مخبر تحديات النظام الضريبي الجزائري في ظل التحولات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البلديّة 2 لونييسي علي، البلديّة، الجزائر 2017، ص 96.

<sup>3</sup> - صباح صابر محمد خوشناو، كمال أنور يابة، " تحليل وقياس أثر التشريع والوعي الضريبي على الثقة بين المكلف والإدارة الضريبية في المديرية العامة للضرائب في إقليم كردستان، مجلة زانكوي العلمية العدد/ 12، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق، 2018، ص 145

<sup>4</sup> - علاء حسين علوان، " دور الإعلام في تنمية الوعي الضريبي للمواطن العراقي - دراسة تطبيقية في الهيئة العامة للضرائب "، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثاني عشر، العدد 141، كلية اقتصاديات الاعمال، جامعة النهرين، العراق، 2017، ص 287.

## المطلب الثاني: أهمية الوعي الضريبي لدى الإدارة الضريبية و المكلفين :

تتجسد أهمية الوعي الضريبي عند المكلف والإدارة الضريبية من خلال إنجاح السياسة الضريبية وتحسين العلاقة بينهما كون الوعي الضريبي يحقق الفعالية في تطبيق الأحكام والقوانين .

## أولاً : أهمية الوعي لدى الإدارة الضريبية :

إنّ دور الإدارة الضريبية هو وضع التشريع الضريبي والسياسات المناسبة وكذلك تعديل المخططات والسّهر على متابعة تنفيذها وتقييمها باستمرار، لهذا يجب عليها العمل على تبسيط الإجراءات المتبعة داخل الإدارة الضريبية وأن يكون همها وهدفها الوحيد حجم الحصيلة الجبائية على حساب المكلف بالضريبة، وأن تملك خبراء ملمّين بالجانب المالي والمحاسبي والضريبي وأن يكون لديها وعي بكل الظروف السياسية والاقتصادية والبيئية المحيطة لمساعدتها في وضع المخططات والسياسات وتعديلها وكذا متابعتها مع إمكانية وضع اقتراحات لتعديل القوانين ووضع اللوائح والتعليمات وإصدارها<sup>1</sup>.

## ثانياً : أهمية الوعي الضريبي لدى المكلف بالضريبة :

إنّ مسؤولية توعية المكلفين بالضريبة تقع بالدرجة الأولى على الدولة، وذلك بتقديم وتنفيذ برامج توعية من خلال مختلف وسائل الإعلام والمنظمات المدنية والسياسية والمهنية وهذا عن طريق التحسيس وزرع فكرة الواجب الضريبي بين المكلفين ، ونشر فكرة التضامن والتكافل الضريبي بينهم وتشمل كذلك التوعية ، التعريف بالمكاسب والإنجازات التي حققتها الدولة من أجلهم في جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وبأنّ الدولة والمتمثلة بمختلف أجهزتها تعمل دائماً للقضاء على المحسوبية وتعمل كذلك على محاربة تبديد الأموال العامة وهي دائماً تسعى إلى الوصول لتحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل والثروة ، وحتى يتم نشر الوعي الضريبي بين جميع المكلفين بالضريبة يجب على الإدارة الضريبية أن تعمل على إزالة أسباب التوتر بين المكلف والإدارة الضريبية ، مما يؤدي إلى خلق الثقة المتبادلة بين الطرفين ، وتحقيق التعاون بينهما ، والتغيير من عقلية الرأي العام للضريبة لكي لا يعتبر جمهور المكلفين الإدارة الضريبية خصماً لهم بل هي إدارة ضرورية لكل مجتمع<sup>2</sup>.

1 - صباح صابر محمد خوشناو، كمال أنور يابة، مرجع سبق ذكره ، ص: 145.

2 - المرجع نفسه ، ص: 14.

## المطلب الثالث : عوامل و سبل معالجة ضعف الوعي الضريبي :

معرفة طرق وأساليب معالجة ضعف الضريبة ، وانخفاض الوعي الضريبي لدى المكلفين لا بدّ من معرفة الأسباب الحقيقية المؤدية إلى ذلك الضعف والانخفاض ، وهذا ما سوف نحاول أن نتطرق إليه في هذا المطلب .

أولاً : عوامل ضعف الوعي الضريبي : توجد عدّة عوامل أدّت إلى ضعف الوعي الضريبي وهي:<sup>1</sup>

- عدم ثقة المكلف بسياسة الإنفاق العام كونه يشعر بعدم تلقي خدمات تليق بما يقابل ما يدفعه من ضرائب بمجرد أن يلاحظ سوء في الإنفاق الحكومي ، حيث الدولة تطالبه ولا تعطيه ، وتطلب الكثير وتقدم له القليل ولا تذهب الأموال العامة للوجهة الصحيحة ، و في هذه الحالة يزداد الدافع لدى المكلف بالتهرب الضريبي .
- فقدان التشريعات الضريبية لشروط احترام القوانين في معظم الدول التي تضفي عليه الهيبة كونه يتميز بميزات تتنافى مع القيم التي تعطي القانون الاحترام والطاعة ، و فقدانه للعدالة الضريبية بين المكلفين مع التوسع في تفسير الاستثناءات مما يفتح المجال للتأويلات .
- فقدان الثقة المتبادلة بين المكلفين والإدارة الضريبية لتأخذ شكل العداء والخصومة أحياناً ، ما يفقد التعاون ويدفع المكلفين للتهرب من الضريبة .
- تعدّد المستويات الثقافية والاجتماعية للمواطنين مما يصعب صياغة أسلوب معين في تقديم المعلومات لكافة الأفراد .
- عدم إدراك المكلفين بدورهم وبالمصلحة العليا للوطن ، بالإضافة إلى الاعتماد على خدمات الأجهزة الحكومية التي ترسخت في عقلية المواطنين، وفقدان الحماسة والحرص على المال العام .
- تسود فكرة في المجتمع مفادها أن الدولة النفطية ينبغي ألا تفرض الضرائب وذلك لوفرة الموارد النفطية ، دون النظر من الناحية الأخرى وهي أن النفط مصدر ناضب وهو سلعة سياسية تتحكم أسعارها وكميات إنتاجها بعوامل متعددة والتركيز عليها فقط يعرّض الاقتصاد الوطني إلى مخاطر شديدة ، و الأزمة المالية الأخيرة تقدّم دليلاً ملموساً على ذلك فالنفط قد شكّل عائقاً أمام الوعي الضريبي بل ساهم في تدهور هذا الوعي .
- غياب الكفاءة والنزاهة ووجود تعقيدات في الإجراءات ، وكذلك غياب العدالة في التقديرات ، كلها عوامل ساهمت في ترسيخ النظرة السلبية للضريبة .

## ثانياً: سبل معالجة ضعف الوعي الضريبي :

معالجة ضعف الضريبة وانخفاض الوعي الضريبي لا بد من القيام بحملات توعية واسعة ومكثفة تستهدف جميع فئات المجتمع باستخدام جميع وسائل الإعلام المختلفة والتنظيمات السياسية والمهنية ومنظمات المجتمع المدني ، والمؤسسات

1 - علي غانم شاكر، وكرارة حاتم عطية، " أثر الوعي الضريبي في زيادة العوائد الضريبية - دراسة تحليلية في الهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية العراق "، مجلة المثني للإدارة والعلوم الاقتصادية ، كلية الإدارة والاقتصاد المجلد 9/ العدد 3، جامعة المثني ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراق ، 2019 ، ص

التربوية كونها باستطاعتها أن تلعب دوراً مهماً في نشر الوعي الضريبي بين المكلفين والإدارة الضريبية، حين يدرك الناس بأنّ التهرب الضريبي يعتبر عملاً غير أخلاقي في هذه الحالة فإنّ مستوى الالتزام الضريبي بين المكلفين سوف يرتفع، ولو كان احتمال اكتشاف التهرب الضريبي من قبل الإدارة الضريبية ضعيفة أو العقوبات منخفضة، فعلى المنظمات الحكومية والسياسية والاجتماعية أن تقوم بغرس هذه المفاهيم<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني : ماهية التهرب الضريبي :

أكبر تحدي تواجهه الأنظمة الجبائية في مختلف دول العالم هو ظاهرة التهرب الضريبي لما تسببه من أضرار اقتصادية واجتماعية كبيرة تعمل علي تعطيل عملية التنمية نتيجة تراجع في الحصيلة الضريبية، مع الإخلال بمبدأ العدالة والمساواة في توزيع الأعباء بين المكلفين بالضريبة .

### المطلب الأول : تعريف التهرب الضريبي و أنواعه :

يعد التهرب الضريبي ظاهرة دولية تختلف من دولة لأخرى تبعاً للنظام الاقتصادي و السياسي لكل دولة، إلا أنّها تتفق في كونها ظاهرة يصعب السيطرة عليها سواء وطنياً أو دولياً، وسوف نتطرق في هذا المطلب إلى تعريف التهرب الضريبي وأنواعه .

### أولاً : تعريف التهرب الضريبي :

توجد عدّة تعاريف لظاهرة التهرب الضريبي ومن أبرزها ما يلي:

يعرف التهرب الضريبي بأنه " ذلك السلوك الذي من خلاله يحاول المكلف القانوني عدم دفع الضريبة المستحقة عليه كلياً أو جزئياً دون أن ينقل عبئها إلى شخص آخر"<sup>2</sup>.

كما يعرف بأنه " الإفلات من الضريبة بعدم دفعها كلية، أو بعضها أو من تحمل عبئها وذلك في وقت واحد وهناك فرق بين نقل عبء الضريبة والتهرب منها "<sup>3</sup>.

وفي تعريف آخر اعتبر التهرب الضريبي بأنه " عدم قيام المكلف بدفع الضريبة أو الوفاء بالتزاماته كلياً أو جزئياً اتجاه الدائرة المالية مما يؤثر في حصيلة الدولة من الضريبة، وذلك باستخدام طرق ووسائل مشروعة وغير مشروعة "<sup>4</sup>.

مما سبق نستنتج بأنّ التهرب الضريبي هو عدم إقرار المكلف بالضريبة بواجبه والإفلات من دفع الضريبة المترتبة عليه من خلال عدم الامتثال للتشريع الضريبي أو استغلال الثغرات الموجودة فيه من أجل التخلص من أداء الواجب الضريبي.

1 - علي غانم شاكور، وكرارة حاتم عطية، مرجع سبق ذكره، ص 174.

2 - ناصر مراد، " إشكالية التهرب الضريبي"، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية، العدد/02، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2010، ص 114.

3 - حسام فايز أحمد عبد الغفور، "العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية وآثارها على التحصيل والجمالية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المنازعات الضريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008، ص16.

4 - لايد لزرقي " ظاهرة التهرب الضريبي وانعكاساته على الاقتصاد الرسمي في الجزائر"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011/2012، ص 47.

ثانياً : أنواع التهرب الضريبي :

يطلق على ظاهرة التهرب الضريبي عدّة مسمّيات كالاختيال الضريبي عند مخالفة الأحكام القانونية، والغش الضريبي والتجنّب الضريبي ، ويوجد نوعان من التهرب الضريبي : مشروع ، وغير مشروع :

### 1. التهرب الضريبي المشروع :

وهو ما يُسمّى بالتجنّب حيث يقوم بها المكلف بصورة قانونية من خلال استغلاله لبعض الثغرات القانونية المتضمنة في التشريع الضريبي لغرض تفادي دفع الضرائب ، بدون مخالفة الأحكام القانونية "وهو أرقى تقنية للتهرب الضريبي<sup>1</sup>.  
و يتم تحقيق التهرب المشروع عن طريق :<sup>2</sup>

— امتناع الشخص كلياً أو جزئياً عن استهلاك السلعة ، أو الخدمة التي تخضع للضريبة وبالتالي فإنّ النتائج قد تكون مقصودة من قبل المشرع للتمييز بين أوجه النشاطات المختلفة لتحقيق أهداف معينة كأن تُفرض ضريبة على النشاط التجاري دون الزراعي، مما يدفع الشخص إلى التحول إلى النشاط الزراعي لعدم خضوعه لأية ضريبة ، أو فرض ضريبة على السجائر، مما يدفع المستهلك للتقليل أو الامتناع عن استهلاك تلك السلعة لتجنّب دفع الضرائب والرسوم المفروضة عليها ؛

— عندما يقوم شخص بنقل ملكيته إلى أبنائه عن طريق الهبة وهو على قيد الحياة للتهرب من ضريبة التركة، وكذلك تشغيل الأبناء بدون أجر للتهرب من دفع ضريبة الرواتب والأجور المترتبة عن المستخدم .  
— عندما يتم توزيع الأرباح على الشركاء لتجنب الخضوع للضريبة على أرباح الشركات.

### 2. التهرب غير المشروع :

هو نتيجة إتباع المكلف بالضريبة لأنماط سلوكيات منحرفة متجسدة في أفعال الغش والاختيال ، القصد من ذلك مخالفة القوانين الضريبية من جهة ، والتملّص من أداء دين الضريبة من جهة ثانية بشكل كلي أو جزئي سواء عند إنشاء الضريبة أو عند تحصيلها، فهو عملية يحاول من خلالها الشخص عدم دفع الضريبة المستحقة عليه إمّا كلياً أو جزئياً ، وذلك بإتباع طرق وأساليب مخالفة للقانون وتحمل في طياتها الغش ويعتبر جريمة مالية يعاقب عليها القانون .

أما فيما يخص القانون الجبائي الجزائري لم يضع المشرع الجزائري نظرية عامة للغش الضريبي بل اكتفى بذكر الحالة العامة له، والمنصوص عليها في الفقرة الأولى من المادة: 303 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة : كل من تملّص أو حاول التملّص باستعمال طرق تدليسية في إقرار أساس الضرائب أو الرسوم التي تخضع لها، أو تصفيتها كلياً أو

1 - لراي سفيان ، مرجع سبق ذكره، ص 93.

2- بوقناديل محمد، جليل زين العابدين، مرجع سبق ذكره، ص 93.

جزئياً يعاقب بغرامة مالية تتراوح مبالغها بين 5000 و 20000 دج ويسجن إلى 5 سنوات أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط<sup>1</sup>.

ومن بين الأمثلة العديدة للغش الضريبي نذكر:<sup>2</sup>

— عدم تقديم المكلف بالضريبة لتصريحاته عن الأنشطة التي يمارسها بحجة عدم توفر مقر لأنشطته ، أو بتعمده في نقل نشاطه من مكان إل آخر وهذا نظراً لضعف وسائل المراقبة المتبعة من قبل المصالح المالية في حقّ المكلفين بالضريبة حيث يكون التهرب في مثل هذه الحالة شبه تام .

— في حالة إخفاء المكلف لسلع مستوردة وبطريقة غير قانونية ( سلع مهربة ) عن أعين المصالح المالية، فليعمل على تقديم تصريحات تتضمن مبيعات ، وأرباح تلك السلعة مع استحوازه لفواتير ومستندات من البلد المصدر بأقل من القيمة الحقيقية للسلع المستوردة .

— قيام المكلف بإيداع تصريح ضريبي غير صحيح ، كونه لا يتضمن جميع أنشطته ، أو عدم مرافقته لجميع البيانات والوثائق المؤيدة لما هو مقيّد ضمن التصريح الضريبي ، أو يعمل على إرفاق التصريحات ببيانات ووثائق غير صحيحة لهدف التخلص من أداء الضريبة ، أو أنه لا يدرج بعض إيراداته عمداً لغرض تخفيض قيمة الضريبة المترتبة عليه .

— أن يعمل المكلف بإيداع تصريحاته بشكل صحيح ، ثم اتضح له أن الإدارة الضريبية بعد فحص هذه التصريحات سوف تبلغ في تقديرها لأرباحه إلى درجة كبيرة مما يضطر المكلف بالضريبة عند التحقيق الضريبي - وقبل ما يتم تحصيلها - أن يقوم بالتصرف في ممتلكاته كإخفائها مثلاً ، أو تهريبها إلى الخارج .

— مما سبق نجد أن الفرق بين التجنب الضريبي (التهرب المشروع) والغش الضريبي (التهرب غير المشروع)، هو أنّ التجنب الضريبي يعتمد على استغلال الفجوات والثغرات القانونية المتضمنة في التشريع الجبائي، ولا توجد أية مسؤولية للمكلف بالضريبة أمام القانون، وبالتالي من الناحية القانونية يعتبر سلوكاً قانونياً ، بينما الغش الضريبي هو سلوك يتم بصفة مقصودة من طرف المكلف عن طريق استعمال طرق التزوير، أو التدليس حيث يكون مسؤولاً أمام القانون في حالة ، ما تم اكتشافه ويتم معاقبته .

1 - بوقناديل محمد، جليل زين العابدين، "، مرجع سبق ذكره، ص 94.

2 - المرجع نفسه . ص 94.

**المطلب الثاني : أسباب وآثار التهرب الضريبي :**

لا يمكن التطرق إلى جميع أسباب التهرب الضريبي ، كونها عديدة ومتنوعة وتختلف باختلاف الدول نظراً لاختلاف أوضاعها الداخلية والخارجية ، فهي في تزايد يومي بزيادة حجم النشاط الاقتصادي والكثافة السكانية ، وسوف نتطرق في هذا المطلب إلى بعض الأسباب المساهمة في تفاقم هذه الظاهرة .

**أولاً: أسباب التهرب الضريبي :**

يعد انتشار ظاهرة التهرب الضريبي على توفير بيئة ملائمة ومساعدة لهذا الانتشار سواء متعلقة بالمكلف وبطبيعة النظام الضريبي المطبق ، وللظروف الاقتصادية السائدة .

**1. أسباب متعلقة بالمكلف:**

في أغلب الأحيان تعود أسباب التهرب الضريبي إلى المكلف بحد ذاته لعدة اعتبارات سواء كانت نفسية ، وأخلاقية ، ومالية وهي :<sup>1</sup>

— **ضعف المستوى الخلفي :** من العوامل الجوهرية التي تؤدي إلى التهرب الضريبي ضعف المستوى الأخلاقي لدى الأفراد المنوط بهم دفع الضريبة ، هذا ما يجعل الأفراد يتحفزون للتهرب من أداء مستحقاتهم الضريبية وهو ما يؤكد على عدم وجود حس وطني، وعدم الشعور بالانتماء تجاه المجتمع ، وبالتالي عدم الشعور بالمسؤولية في تحمل ولو جزء من الأعباء العامة .

— **ضعف الوعي الضريبي:** ويقصد بالوعي الضريبي شعور المواطن بواجبه نحو وطنه وما يقتضيه ذلك من تضحيات مادية تعين الدولة على مواجهة ما يلقي على عاتقها من أعباء ، و هنا تعتبر وسائل الإعلام أداة هامة للتأثير في مستوى الوعي الضريبي ، فضعف الوعي الضريبي في المجتمع يعدّ من أبرز أسباب التهرب الضريبي، لنقص شعور الأفراد بواجباتهم نحو الدولة ويؤدي إلى التهرب الضريبي نظراً لوجود بعض الاعتقادات الخاطئة عن الضريبة والتي نستعرضها فيما يلي :

- اعتبار الضريبة اقتطاع مالي دون مقابل، وبالتالي أداة تعسف على أملاك الأفراد.
- اعتقاد أنّ المتهرب من الضرائب إنما هو سارق شريف لأنه يسرق الدولة وهي شخص معنوي وبالتالي فهو لا يضر بالآخرين كما هو الحال في السارق أو الخائن أو المخالف نظام المرور.
- الاعتقاد الديني حول شرعية الضريبة لأنها لا تستند على منطلقات عقائدية بعكس الزكاة التي تعتبر ركن من أركان الإسلام .

<sup>1</sup> - ناصر مراد، مرجع سبق ذكره، ص 116 - 117.

— سوء تخصيص النفقات العامة: والذي يؤدي بالأفراد الشعور بتبذير أموالهم في أوجه لا تعود بالمنفعة العامة ، تختلف الاعتبارات السابقة من شخص لآخر حيث هناك من الأشخاص من يعتبر الضريبة المستحقة عليه منصفة وعادلة يجدها أقلّ عبئاً عليه ، لهذا يتقبلها على عكس من يعتبرها ظلماً وتعسفاً يجدها عبئاً ثقيلاً عليه وبالتالي سوف يرفضها ويسعى للتهرب منها.

— **الوضعية المالية للمكلف:** تؤثر الحالة المالية للمكلف بالضريبة على التهرب ونطاقه، حيث أنه كلما زاد عبء الضريبة على المكلف كلما زاد ميله نحو التهرب الضريبي .

## 2. الأسباب المتعلقة بالإدارة الضريبية :

تعتبر الإدارة الضريبية أداة تنفيذ النظام الضريبي لذلك كلما كانت هذه الإدارة ضعيفة الكفاءة والنزاهة سهل التهرب الضريبي ، ويرجع عدم كفاءة الإدارة الضريبية إلى ضعف الإمكانيات والوسائل المادية بالإضافة إلى نقص الأيدي العاملة الفنية ونقص الخبرة المهنية للموظفين في الإدارة، وذلك نتيجة ضعف الأجور في الوظيفة العمومية وقلة المعاهد المتخصصة في تكوين الإطارات الضريبية وهذا ما يؤدي إلى: <sup>1</sup>

— مبالغة بعض موظفي هذه الإدارة في التقدير والالتجاء إلى التقدير الجزائي مما يعمل على عدم توافر القدر اللازم من الثقة بينهم وبين المكلفين ؛

— عدم المساواة في التطبيق مما يضعف الثقة ويشعر المكلف الأمين بالظلم الذي يدفعه بالتالي إلى محاولة التهرب كغيره .

— تعقد إجراءات الرابطة والطعن والتقاضي مما يطيل المدة ويجعل دفع الضريبة عبئاً ثقيلاً يجتهد المكلف بالتخلص منه .

— ضعف الرقابة الضريبية وهذا عندما يتأكد المكلف من ضعف الرقابة الضريبية أو عدم وجودها وبالتالي يزيد ميله للتهرب.

## 3. الأسباب المتعلقة بالتشريع :

يتصف التشريع الضريبي بخصائص تختلف عما تمتاز به التشريعات الوضعية العامة وتكون باعثاً للمكلف للتهرب من الضريبة ، و القانون الضريبي غير عام وغير دائم ولا يحقق التوازن بين المكلف والإدارة فهو غير عام لأنه يميز بين المكلفين الخاضعين للقانون الواحد تبعاً لحالاتهم المادية والعائلية ، و يفرق بين المواطنين ويدعو للتهرب ، و غير مستقر ويتم تعديله بصورة متواصلة تبعاً للسياسة المالية والحالة الاقتصادية للبلاد لاعتبارات فنية ، وعدم مسايرة التشريع للواقع الاقتصادي والاجتماعي مما يؤدي إلى المزيد من التهرب الضريبي، وكذلك الصياغة القانونية للتشريع لتشجيع المكلف على التهرب

<sup>1</sup> - مقدم عبرات، " التهرب الضريبي أسبابه، آثاره، وطرق مكافحته "، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة ، العدد/120، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2008، ص 200

فبعدما تكون الصياغة معقدة يكون القانون أقل وضوحاً ويترك مجالاً أكبر لتدخل الإدارة في تحديد الإعفاءات والتخفيضات ، وهذا ما يؤدي بالمكلف لعدم القناعة بالضريبة المفروضة عليه.<sup>1</sup>

#### 4. الأسباب المتعلقة بالظروف الاقتصادية :

إن فترات الأزمات والكساد التي تشهدها البلاد تعمل على انتشار التهرب الضريبي وزيادته بسبب قلة النقود وانخفاض دخول المكلفين وتدهور القدرة الشرائية للأفراد وبالتالي زيادة حساسيتهم لارتفاع الأسعار مما يصعب على المنتجين نقل عبء الضريبة ، لذا يدفعهم التهرب الضريبي لاستعمال مختلف الطرق المتاحة ، بينما في فترات الرخاء والانتعاش الاقتصادي يقلّ ميل المكلفين للتهرب الضريبي بسبب كثرة النقود وارتفاع المداخيل وتحسن القدرة الشرائية للأفراد مما يسمح للمنتجين بنقل عبء الضريبة إلى المستهلكين عن طريق رفع أسعار منتجاتهم لذا يكون الدافع النفسي للتهرب لدى المكلف منخفضاً.<sup>2</sup>

#### ثانياً : آثار التهرب الضريبي :

تستخدم الضريبة كأداة فعالة في يد الدولة لتحقيق جميع أهدافها سواء كانت مالية، اجتماعية، اقتصادية فإنّ أي تقصير في أداء الضريبة يؤدي إلى التأثير على دورها الرئيسي نظراً لغياب نظام ضريبي فعال يضمن التحصيل الأمثل للموارد الضريبية ، وعلية يؤدي التهرب الضريبي إلى عدّة آثار سلبية وهي:<sup>3</sup>

#### 1. الآثار المالية للتهرب الضريبي:

يؤدي التهرب الضريبي إلى الإضرار بالخزينة العامة للدولة بحيث يفوّت على الدولة جزءاً هاماً من الموارد المالية، ويترتب على ذلك عدم قيام الدولة بالإنفاق العام على الوجه الأكمل وبالتالي تصبح الدولة عاجزة على أداء واجباتها الأساسية تجاه وطنها ، و في ظلّ عجز الميزانية تضطر الدولة للجوء إلى الاقتراض إلّا أنّ ذلك الاتجاه قد يسبب مخاطر تمس بالاستقلال المالي والاقتصادي للبلاد المعني .

#### 2. الآثار الاقتصادية للتهرب الضريبي :

يعمل التهرب الضريبي إلى إحداث انعكاسات سلبية على الاقتصاد الوطني ، وهذا من عدّة جوانب :

– الاستثمار: النقص في الإيرادات بسبب التهرب الضريبي لا يسمح بتكوين ادّخار عام ، ما يحدّ من مقدرة الدولة على إنشاء مشاريع استثمارية تنموية .

<sup>1</sup> - لا بد لرزاق، مرجع سبق ذكره، ص 56

<sup>2</sup> - لشلح صافية " تفعيل دور الرقابة الجبائية في الحد من ظاهرة التهرب والغش الضريبي"، مجلة النقيزي للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 2، العدد 2، المركز الجامعي أفلو، الأغواط، الجزائر، 2018، ص 264.

<sup>3</sup> - مقدم عبرات، مرجع سبق ذكره ، ص 203-204.

- الانخفاض في معدلات الادخار: يتسبب في التقليل من حجم الإعفاءات الممنوحة لأجل ترقية الاستثمار ، مما يؤدي إلى الركود الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة والتضخم.
- كذلك يعمل التهرب الضريبي على الإخلال بقاعدة المنافسة ، مما يجعل المؤسسات المتهربة أفضل من تلك التي تقوم بأداء واجباتها لامتلاكها مؤهلات تمويلية هائلة تسمح لها بتكوين وتحسين جهازها الإنتاجي مع تقوية مكانتها في السوق .
- وأيضاً يضر التهرب الضريبي بإنتاجية المؤسسة حيث يعمل على توجيه عناصر الإنتاج إلى أنشطة تسهل فيها عملية التهرب ولو بإنتاجية ضعيفة وعلى حساب المشروعات الأكثر كفاءة ، مع الإخلال بالتوازن الجهوي للمشاريع الاستثمارية والمساهمة في توجيه الاقتصاد الوطني نحو اقتصاد غير رسمي ( الاقتصاد الموازي الذي يعمل على إحداث مشاكل عديدة تقف أمام السير الحسن للاقتصاد الوطني فالتهرب الضريبي يعمل على إفشال السياسات الاقتصادية التي تعمل على تحقيق الاستقرار الاقتصادي ) .

### 3. الآثار الاجتماعية للتهرب الضريبي :

- يعمل التهرب الضريبي على إفساد العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وهذا عن طريق :
- إضعاف روح التضامن بين أفراد المجتمع .
- عدم المساواة بين المكلفين في تحمل عبء الضريبة .
- رفع معدلات الضرائب الموجودة ، أو إضافة أخرى جديدة مما يزيد العبء على من لم يتهرب من الضريبة وبالتالي عجزها عن تحقيق مبدأ التكافل بين أفراد المجتمع .
- جعل الضريبة عامل إفساد أخلاقي من خلال البحث عن جميع الوسائل سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة من أجل التحايل والإفلات من أداء الواجب الضريبي .

### 4. الآثار على فاعلية النظام الضريبي :

- التهرب الضريبي هو نتيجة لعدم فاعلية النظام الضريبي ، فانتشار الظاهرة ما هو إلا دليل على عدم الفاعلية لهذا النظام الضريبي حيث التهرب الضريبي لا يحقق مبدأ العدالة الضريبية ويتعد عن مبدأ التكافل الاجتماعي ، ويقلص من حجم الإيرادات المالية وبالتالي التهرب الضريبي لا يحقق أهداف السياسة الضريبية (المالية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ) .
- مما يقلص من أهمية الضريبة.

## المطلب الثالث: أساليب مكافحة ظاهرة التهرب الضريبي :

بما أنّ التهرب الضريبي يرجع إلى عوامل أخلاقية وسياسية واقتصادية وفنية ، فإنه ينبغي معالجة هذه العوامل على نحو يكفل مكافحة التهرب الضريبي من خلال :<sup>1</sup>

1. تنمية الوعي الأخلاقي : إذا كان ضعف المستوى الأخلاقي للأفراد تجاه الالتزام الضريبي هو أحد أسباب التهرب فينبغي أن يتم معالجة ذلك عن طريق تنمية الوعي والإحساس لدى الأفراد بأنّ دفع الضرائب هو التزام أخلاقي قبل أن يكون التزاماً قانونياً لأنّ فيه تعبير حقيقي عن التضامن الاجتماعي بين أفراد المجتمع .
2. ضرورة توفر الجزاءات الضريبية المناسبة على التهرب الضريبي : من العوامل التي تساعد على انتشار التهرب الضريبي عدم وجود العقوبات الكافية على هذه الجريمة أو توجد عقوبات لكنها غير رادعة لذلك ينبغي تقرير العقوبات الكافية والردعية على التهرب الضريبي .
3. من الناحية الفنية : ينبغي صياغة القوانين الضريبية على نحو سليم وبطريقة محكمة بحيث لا توجد الثغرات القانونية التي تفتح الباب أمام التهرب ، مع تدريب الأعوان بشكل كافٍ على نحو يكفل لها الوقوف على أحدث الأساليب والوسائل الفنية المستخدمة في المجال الضريبي وتمكينهم من الإطلاع على الوثائق والأوراق التي تساعد على ربط الضريبة على الوجه الصحيح .
4. من الناحية السياسية : يجب أن تحرص الحكومة على تطبيق النظام الضريبي على نحو عادل بحيث لا يكون شديد الوطأة على بعض الفئات وسهل ميسور على طبقات أخرى مع ضمان الاستقرار السياسي والحرص على عدم كثرة التعديلات الضريبية حتى يتحقق الاستقرار في النظام الضريبي والعاملين فيه .
5. من الناحية الاقتصادية : ينبغي أن تعمل الحكومات جاهدة على توجيه الحصيلة الضريبية إلى الأوجه المفيدة للمجتمع وعليها كذلك أن تُشعر أفراد المجتمع بأنّ قيامهم بدفع الضريبة له فوائد المحسوسة لكلّ منهم .
6. المراجعة المستمرة وجمع المعلومات : على الإدارة تحديث وتوسيع نظام المعلومات الإيجابي حتى تتمكن من استغلال المعلومات الجبائية في أقرب وقت ممكن ، مع المحافظة على المراجعة المستمرة على الأقل مرّة في السنة خاصة على المكلفين غير الملتزمين تجاه الإدارة الضريبية .
7. تطوير الرقابة الجبائية : تعدّ الرقابة الجبائية أحد أهم الإجراءات التي تسعى من ورائها الإدارة الجبائية إلى المحافظة على حقوق الخزينة من خلال محاربة التهرب الضريبي ، أو التحقق على الأقل من حدّته ، فالرقابة تعتبر الوسيلة

<sup>1</sup>- أحمد بسباس " مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر حصر لأهم الإجراءات الجبائية الرادعية " الفترة الممتدة من 2008 إلى 2013 ، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد/4، العدد/2، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، الجزائر، 2013، ص 207-209.

الأهمّ للإدارة الجبائية للتأكد من صحة وسلامة المعلومات المدلى بها في تصريحات المكلفين ، وتسمح أيضا بإرساء مبدأ أساسي للاقتطاعات ، والمتمثل في وقوف جميع المكلفين على قدم المساواة أمام الضريبة .

8. تقديم الإقرار مؤيد باليمين : بعض القوانين كالقانون الفرنسي يلزم المكلف بتقديم إقرار مؤيد باليمين ، فإذا كان التصريح غير صحيح يطبق أحكام قانون العقوبات الخاصة باليمين الكاذبة بشرط أن يكون المكلف سيء النية عند تقديمه للتصريح . .

#### المبحث الثالث: الدراسات السابقة :

سوف نتناول في هذا المبحث عرضاً لأهمّ ما عرضته بعض الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها ، وإجراء المقارنة بينها من أجل التوصل إلى نقاط الاختلاف بين الدراسات السابقة ، ذات الصلة بالموضوع والبحث الحالي .

#### المطلب الأول : الدراسات العربية :

من خلال عرض للدراسات العربية لاحظنا بأنّ هناك بعض الاهتمام بموضوع الوعي الضريبي في دول المشرق ، والخليج العربي مع غيابها في دول المغرب العربي وبالخصوص الجزائر .

1. حسام فايز أحمد عبد الغفور " العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية وأثرها على التحصيل والجبائية " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، (2008):

تهدف الدراسة إلى توضيح طبيعة العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية من خلال تعريف حقوق والتزامات كل طرف ومدى تأثيره على مستوى التحصيل الجبائي .

ومن النتائج التي تم التوصل إليها من طرف الباحث: وجود عوامل ذات تأثير إيجابي منها: رفض المشرع للضغوط الاجتماعية وإنصاف المكلف من خلال التخفيضات المنصوص عليها في القانون، إضافة إلى تنظيمه للعلاقة بين المكلف والإدارة من خلال (حوافر، عقوبات، غرامات)، منحه حقّ الاعتراض والاستئناف، وحقّ المحافظة على سرية المعلومات، ممارسة الرقابة الدورية على الدّمة المالية للموظف، أمّا ذات التأثير السّلبى متمثلة في: عدم مراعاة قانون الدخل الفلسطيني لقواعد العدالة بين المكلفين مع تدني إدراك المشرع لواقع وظروف عمل المكلف، إسهام الاحتلال الإسرائيلي في تعميق الفجوة بين الإدارة والمكلف، قدم التشريعات مع كثرة وتعدد وتشابك القوانين، وفقدان الثقة بين المكلف والإدارة الضريبية، وعدم توفير التوعية اللازمة بين المكلفين والموظفين، ووجود لبس وغموض، وشعور المكلف بأنّ ما يتم تحصيله لا يُوجّه الوجهة الصحيحة.

ويدعو الباحث على ضوء نتائج الدراسة: إلى ضرورة قيام المشرع الفلسطيني بتوضيح حقوق والتزامات كلّ من المكلف والإدارة الضريبية لخلق جو من الثقة المتبادلة، والتعاون فيما بينهما، ضرورة تشديد العقوبات على مرتكبي جرائم التهرب الضريبي، تعديل الشرائع الضريبية بما يتناسب ويتلاءم مع القدرة التكلفة للأفراد، مع ضرورة التركيز على أهمية

الوعي لدى الموظفين والمكّلف بالضريبة، وتبسيط وتسهيل الإجراءات مع تطبيق مبدأ المساواة وتوفير إطارات ذات كفاءة وخبرة.

**2. بوقناديل محمد، جليل زين العابدين " دور العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية في تعبئة الموارد العامة والحدّ من ظاهرة الغش الضريبي " ، مقالة في المجلة الجزائرية للمالية العامة (2016):**

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور العلاقة بين المكّلف بالضريبة باعتباره مصدر من مصادر التمويل، وبين الإدارة الضريبية باعتبارها الجهاز المسؤول على عملية تحصيل الموارد المالية، في الحدّ من ظاهرة الغش الضريبي. ومن النتائج التي تمّ التوصل إليها من طرف الباحثين أنّ: ضعف الوعي الضريبي لدى المكلفين حول دور الضرائب وأهميتها، وانعدام الثقة بين المكّلف والإدارة الجبائية ذو تأثير في الحصيلة الضريبية، حيث دائماً ينتابه شعور بأنّ هناك لا مساواة في فرض الضريبة، وعدم مراعاة ظروفه، واللا عدالة في التشريع الضريبي، مع تميز النظام الجزائري في كثرة الإعفاءات، والامتيازات ما يستغله المكّلف للتهرب الضريبي، كون ارتفاع نسبة الإعفاءات يؤدي إلى المخبأة لبعض الفئات، وعدم الشفافية، ونقص فعالية السياسة الضريبية رغم الإصلاحات الضريبية، كون الجزائر تعتمد على العوائد البترولية في التمويل، وهذا ما يجعل التمويل الضريبي ضعيفاً.

**3. علاء حسين علوان " دور الإعلام في تنمية الوعي الضريبي للمواطن العراقي " ، مقالة في مجلة دراسات محاسبية و مالية (2017):**

هدفت هذه الدراسة إلى اعتبار الوعي الضريبي للمكلفين من الأمور المهمة التي تؤثر وبشكل كبير على زيادة التهرب الضريبي وانخفاض الحصيلة الضريبية، وعدم تحقيق الأهداف المخطط لها، واعتبار الإعلام من الوسائل المهمة في زيادة الوعي الضريبي للمكلفين ما يجعله يفهم معنى الضريبة، والأهداف التي تسعى من خلالها الدولة الوصول إليها، مما يحفزهم لتسديد ما عليه من ضرائب.

ومن النتائج التي تمّ التوصل إليها من طرف الباحث: أن الوعي الضريبي يعتبر من الوسائل الجوهرية لإنجاح السياسة الضريبية في مكافحة الفساد من خلال شعور كلّ مواطن بأنّ مساهمته بدفع الضريبة تساهم في بناء مجتمعه وتنميته وازدهاره، ووجود ضعف في دور الإعلام لزيادة التوعية لدى المكلفين في الاطلاع على القوانين، وكيفية فرض الضريبة، وأنّ هناك ارتفاع في معدل التهرب السنوي للمكلفين، وعدم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي نهائياً في عملية نشر الوعي الضريبي، مع قلة المؤتمرات العلمية والندوات المدعومة إعلامياً التي تزود الإدارة بأحدث البحوث العلمية وأهم المستجدات في مجال العمل الضريبي، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بالإعلام الضريبي بالشكل المطلوب، مع عدم سعي الدولة لنشر الثقافة الضريبية بين أفراد المجتمع من خلال المناهج الدراسية للمدارس والجامعات لما لها من أهمية كبيرة على زيادة الوعي الضريبي للمكلفين ومعرفة الالتزامات والحقوق.

ويدعو الباحث إلى نشر الوعي الضريبي لدى المكلفين وتعريفهم بأهمية الضريبة، وعلى الهيئة العامة للضرائب تزويد قسم العلاقات والإعلام بالمختصين في الإعلام لإعداد برامج إعلامية فعّالة حول نشر الوعي الضريبي، بالإضافة إلى إقامة ندوات ومؤتمرات، مع الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال الإعلام الفعّال يمكن إبراز البساطة والوضوح في القوانين الضريبية والتعليمات.

4. فهد بنت سلطان السديري، وحنين بنت أحمد الماس " التهرب الضريبي وعلاقته بالوعي بالمملكة العربية السعودية"، مجلة الفكر المحاسبي (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف أثر مستوى الوعي الضريبي على مدى التزام الأفراد والمنشآت بالضريبة وبالتالي الحد من التهرب الضريبي.

ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثتان أنّ: مستوى إدراك المحاسبين، ومراجعي الحسابات في المملكة لمفهوم وأهمية الوعي الضريبي مرتفع نظراً لإدراكهم بأنّ الوعي الضريبي لا يقتصر على المكلفين فقط بل يشمل حتى قطاعات ومؤسسات الدولة والمجتمع برمتها، وجود تقصير في تدريب كل من المحاسبين ومراجعي الحسابات في مجال التهرب الضريبي وسبل مكافحته نظراً لحدّات الضرائب في المملكة، وكذلك مستوى تأثير التأهيل المهني على الوعي الضريبي وأساليب التهرب الضريبي لدى المحاسبين ومراجعي الحسابات في المملكة مرتفع، فكفاءته ترجع إلى مستوى تعليمه وخبرته التعليمية، وكذلك جودة التأهيل العلمي والعملية للمحاسب والمراجع تضمن له أداءً متميزاً، كما أنّ مستوى التعليم الأكاديمي يؤثر على زيادة الوعي الضريبي.

وتدعو الباحثتان إلى ضرورة توفر الخبرة لكل من المحاسبين ومراجعي الحسابات من أجل الإلمام بالأساليب التي قد يلجأ إليها المكلفين للتهرب من الضريبة، وعليهم المشاركة بانتظام في الاجتماعات والندوات التي تعقدتها المنظمات المهنية، وتفعيل دور التوعية الضريبية بكل وسائل الإعلام المتاحة، وإشراك المؤسسات المهنية والغرف التجارية، وضرورة قيام الجهات المختصة باتباع سياسات وبرامج لدعم وتحفيز البحث العلمي في مجال الضريبة، بالإضافة إلى ضرورة تطوير التعليم الأكاديمي.

5. نجوى سديرة، "آليات مكافحة التهرب الضريبي في التشريع الجزائري"، مجلة الحقوق و العلوم السياسية (2019):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دوافع لجوء المكلف بالضريبة إلى التهرب الضريبي والبحث عن الحلول لمكافحة وتقليل ظاهرة التهرب الضريبي، مع تجنب آثاره من خلال آليات موضوعية وأخرى إجرائية باعتبار الرقابة الجبائية (البسيطة)،

أو المعمقة) هي أنجع وسيلة لمحاربة التهرب الضريبي إلا أنها تبقى قاصرة، نظراً لنقص الوسائل المادية والبشرية خاصة الكفاءات، والأخذ بالوسائل العقابية لقمع وردع التهرب الضريبي.

ومن النتائج التي تمّ التوصل إليها من طرف الباحثة: ضرورة التعاون الداخلي والخارجي للقضاء على هذه الظاهرة لكونها ظاهرة عالمية، وفقدان الثقة في النظام لتعدد وكثرة الثغرات فيه، مع عدم مواكبة الأعوان لهذه التغيرات، وتحسين العلاقة بين المكلف والإدارة للتقليل من الظاهرة، مع نقص الإمكانيات المادية والبشرية.

وتدعو الباحثة على ضوء نتائج الدراسة، للقضاء على جميع النشاطات التي تغذي الظاهرة، مع توسيع مجال تطبيق الاقتطاع من المنبع، وإعداد برنامج وطني لمكافحة الرشوة داخل الإدارة الضريبية، وصياغة قوانين خالية من التعقيدات والغموض يفهمها الجميع على اختلاف مستوياتهم.

6. علي غانم شاكر، وكرار حاتم عطية " أثر الوعي الضريبي في زيادة العوائد الضريبية "، مقالة في مجلة المثني للإدارة و العلوم الاقتصادية (2019):

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور المهم والفعال الذي تلعبه المؤسسات بمختلف أشكالها في نشر الوعي الضريبي لدى المكلفين.

ومن النتائج التي تمّ توصل إليها الباحثان: أنّ الوعي الضريبي يعتبر عاملاً رئيسياً ومؤثراً في الحصيلة الضريبية، أي كلما زاد الوعي الضريبي أدى إلى تقليل فرص التهرب الضريبي، وبالتالي الزيادة في الحصيلة الضريبية، أي (أن مستوى الوعي يتناسب طردياً مع الحصيلة الضريبية).

يدعو الباحثان على ضوء نتائج الدراسة: الدولة للقيام بنشر الثقافة الضريبية بين أفراد المجتمع من خلال مختلف أشكال مؤسساتها خاصة التعليمية، لتعميم الدروس وتوضيح مدى أهمية الضريبة في مختلف المدارس والمعاهد والجامعات. **المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية:**

يتضح من خلال اطلاعنا على فحو الدراسات الأجنبية هناك اهتمام بموضع الوعي الضريبي.

- Dusa Sumartaya , Atina Hafidiah" *the influence of taxpayer's awareness and tax morale toward tax evasion, international journal of business* (2014) :

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار وعي دافعي الضرائب والروح المعنوية الضريبية وتأثيره على التهرب الضريبي للمراجعات الفردية لدافعي الضرائب ، الذين حصلوا على دخل أعلى من الدخل غير الخاضع للضريبة ، ومن النتائج التي تمّ التوصل إليها من طرف الباحثان ؛ أنّ الوعي الضريبي والمعنويات الضريبية لهما تأثير كبير على التهرب الضريبي ، حيث أنّ هناك علاقة معنوية بين الوعي والتهرب الضريبي ، و وجود علاقة معنوية بين المعنويات الضريبية والتهرب الضريبي ، ويدعو الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى: التأكيد على الباحثين المستقبليين على توسيع نتائج الأبحاث السابقة المتعلقة بأيّ

متغير ذي صلة يمكن تطبيقه كمواطن صالح في الوفاء بالتزامه الضريبي في محاولة لتأكيد نتائج الأبحاث السابقة خاصة فيما يتعلق بوعي دافعي الضرائب والروح المعنوية الضريبية ، وكذلك أيضا يجب على الباحثين المستقبليين اختيار دافعي الضرائب من غير موظفي الشركات كمستجوبين لهم نظراً لأنّ ضريبة الدخل الخاصة بهم يتم خصمها بشكل عام مباشرة من قبل أصحاب العمل ، وبالتالي فإنّ معنوياتهم الضريبية ووعيهم الضريبي إجباري لا اختياري على ما يبدو ، وأنّ وعي دافعي الضرائب ومعنوياتهم الضريبية تؤثر جزئياً وفي الوقت نفسه بالتزامن على التهرب الضريبي بنسب 77,07% و 22,63% على الترتيب يعني أنه لا تزال هناك إضافة ثالثة للجوانب التي تم اختبارها يمكن أن تكون اعتبارات لمزيد من البحث مثلاً ؛ الخدمة الضريبية ؛ وجوانب مستوى دخل دافعي الضرائب؛ والجانب العمري لدافعي الضريبة ؛ والعدالة الضريبية ؛ ومستويات التعليم قد تزيد من ميول دافعي الضرائب وتقليل نسبة التهرب الضريبي .

– Mohammed Abd Alaffo, Mohammed Abdallah Abukhadijah, Mohammed Fayez Qasem " *Tax Evasion and Tax Awareness Evidence from Jordan, international business research* : (2016)"

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العوامل المحددة للوعي الضريبي السياقي ، والوعي الضريبي الأخلاقي وتأثيرها على التهرب الضريبي من خلال عينة متكونة من دافعي الضرائب وموظفي دائرة ضريبة الدخل والمبيعات كمستجيبين، ومن النتائج التي تم التوصل إليها من طرف الباحثون، من الجانب الغرض الأدبي للدراسة تم أظهر تحديات الاقتصاد الأردني الذي يواجهه مشكل نقص الموارد وعجز مالي علي عامة الناس والميزانية التي تجعل عملية توفير التمويل المطلوب لتلبية المتطلبات الاقتصادية والتنمية الاجتماعية عملية معقدة، و إلى وجود تأثير إيجابي للوعي السياقي والأخلاقي على التهرب الضريبي من وجهة نظر دافعي الضرائب وموظفي دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.

#### المطلب الثالث: تحليل الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة، تم الاستفادة منها في جوانب ، و الاختلاف معها في جوانب أخرى .

#### أولاً: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدّة أمور من أهمها:

– الاطلاع على تجارب الباحثين في دراساتهم محلياً ، وعربياً .

– تحديد المتغيرات المناسبة للدراسة .

– اختيار منهج الدراسة ، وهو المنهج الوصفي .

– الاطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ، وبالتالي انتقاء ما يتناسب منها مع موضوع الدراسة الحالية

تمهيداً لبناء أداؤها ، والمتمثلة في الإستبانة والتعرف على نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة .

ثانياً : اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث أبعاد أو مجالات المتغير المستقل (الوعي الضريبي) و في العلاقة بين المتغير التابع (التهرب الضريبي) ، حيث أنّ معظمها اعتمدت على أحد المتغيرات دون الآخر ، أي ليس هناك أية دراسة استعملت نفس المتغيرات كما في هذه الدراسة ، توجد دراسة تطرقت لهذا " التهرب الضريبي و علاقته بالوعي بالمملكة العربية السعودية ، فهد بنت سلطان السديري ، و حنين بنت أحمد الماس " ، ولكن على عيّنة متكونة من المكلفين والمحاسبين بينما هذه الدراسة اعتمدت على المكلفين بالضريبة فقط .

و كذا على حد علم الباحث في أنّها ركزت على موضوع الدراسة الحالية بمديرية الضرائب إبليزي . التي سوف يحاول معرفة هل المكلفين بالضريبة بولاية إبليزي لديهم وعي ضريبي يمكنهم من الحدّ من ظاهرة التهرب الضريبي ، محاولة التأكيد بأنّ مستوى الوعي الضريبي له دور في الحدّ من الظاهرة ، يؤدي بهم إلى أداء واجبهم الضريبي بشكل طوعي.

## خلاصة :

إنّ ظاهرة التهرب الضريبي تمسّ مداخل الخزينة العمومية من خلال الإيرادات الضريبية المحصّلة ، عن طريق امتناع المكلف بالضريبة عن أداء التزاماته الضريبية سواء بطريقة قانونية يكفلها التشريع الضريبي بما يعرف بالتجنب الضريبي ، أو عن طريق مخالفة التشريع الضريبي باستعمال الغش الضريبي نظراً لعدّة أسباب متعلقة ، إمّا بالمكلف بالضريبة كضعف مستوى الوعي الضريبي ، والاعتقاد الديني ، وأسباب متعلقة بالإدارة الضريبية ، كاستعمال الأساليب الكلاسيكية في العمل الإداري ، نقص الإمكانيات ، واليد العاملة المؤهّلة ، والخبرة المهنية ، وأسباب متعلقة بالظروف الاقتصادية السائدة كانتشار الاقتصاد الموازي .

ولظاهرة التهرب الضريبي آثار سلبية على المستوى المالي ، والاجتماعي ، وعلى مستوى فاعلية النظام الضريبي ، ومن الأساليب المقترحة لمكافحة الظاهرة : تبسيط النظام الضريبي ، وتحسين الجهاز الإداري ، وتحسين العلاقة بين الإدارة والمكلف ، عن طريق تكوين إعلام المكلف ، ونشر الوعي الضريبي لدى الأفراد مما يحفزهم على أداء واجباتهم الضريبية وفقاً لأحكام القانون بشكل طوعي ، بالإضافة إلى تحسين الرقابة الجبائية .

# الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

## تمهيد:

بعد أن تعرضنا للجانب النظري لكل من الوعي الضريبي و التهرب الضريبي، سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى المنهجية التي اعتمدت في الجانب الميداني للدراسة، ثم تحليل مدى مساهمة الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي، وذلك عن طريق اختبار فرضيات الدراسة وتقييم النموذج المقترح، نقوم بعدها بتحليل النتائج التي تم التوصل إليها وسنتطرق إلى ذلك في الفصل من خلال العناصر التالية:

- إجراءات الدراسة الميدانية؛
- تقييم الأهمية النسبية لمحاور الدراسة؛
- تقييم نتائج واختبار والفرضيات.

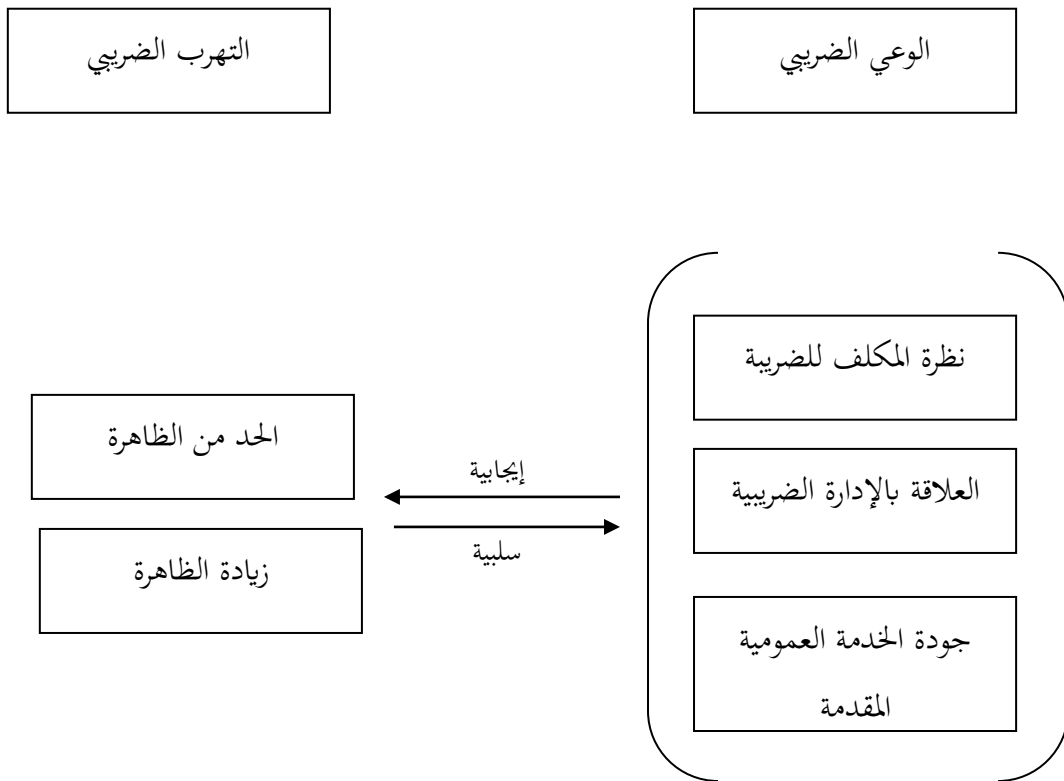
## المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها معالجة مواضيع الدراسة ألا وهو التعريف على دور الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي وبناء تساؤلات التي سعت الدراسة للإجابة عليها في هذا المبحث من الإجراءات المنهجية التي تتضمن أدوات الدراسة ومصادر الحصول على المعلومات، صدق وثبات أداة الدراسة.

## المطلب الأول: بناء نموذج الدراسة:

يهتم النموذج المقترح باختبار دور الوعي الضريبي على مختلف الجوانب المرتبطة بالتهرب الضريبي والشكل الموالي يوضح النموذج المقترح للدراسة الحالية.

## الشكل رقم (01): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالب

## المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة

يعتمد كل منهج بحث على طرق وأساليب يستوجب استخدامها للوصول إلى النتائج المرجوة.

## أولاً: أدوات جمع البيانات

يمكن اعتبار منهج البحث الطريقة التي يتبعها الباحث ويعتمد عليها لكي يصل إلى نتائج متعلقة بموضوع محل الدراسة. ويتطلب استخدام أي منهج في البحث العلمي الاستعانة بجملة من الأدوات والوسائل المناسبة التي تمكن الباحث من الوصول إلى البيانات اللازمة التي يستطيع من خلالها معرفة واقع وميدان الدراسة كما تفرض طبيعة الموضوع اقتناء مجموعة من الأدوات لجمع البيانات

## 1. المصادر الثانوية:

لمعالجة الإطار النظري للدراسة قمنا بمراجعة مقالات والرسائل الجامعية المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر والتي ساعدتنا في مختلف مراحل البحث، وكان الهدف من اللجوء إلى المصادر الثانوية في هذه الدراسة هو التعريف على الأسس والطرق السليمة في كتابة الدراسة الميدانية وكذا الجانب النظري.

## 2. المصادر الأولية:

لكي يتم عرض الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة تم اللجوء إلى جمع البيانات الأولية من خلال القيام بتوزيع استمارة استبيان وكأداة رئيسية للدراسة أعدت خصيصاً لهذا الغرض وتم توزيعها على مجموعة من المكلفين بالضريبة لولاية إيليزي وقيام بجمع وترميز الاستبانة وتفرغ المسترد منها على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS (statistical package for social science

## ثانياً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

يتم اعتماد الاستبانة كأداة قياس إدراكية، تم تصميمها بالاعتماد على نتائج البحوث والدراسات في مجال الموضوع لقياس متغيراتها وهذا بعد إجراء تعديلات مناسبة في ضوء تحكيم بعرض استبانة على عدد من الأساتذة المختصين ويتضمن الاستبيان:

الجزء الأول: يشمل على البيانات الخاصة بالمكلف بالضريبة (الجنس، السن، المستوى التعليمي، عدد سنوات الإخضاع، طبيعة النظام الخاضع)

الجزء الثاني: يتضمن ثمانية فقرات تقيس المتغير الأول المتمثل في الوعي الضريبي وتوزعت على ثلاثة أبعاد وهي:

— نظرة المكلف بالضريبة: تتضمن 08 فقرات؛

– علاقة المكلف بالإدارة الضريبية: تتضمن 06 فقرات؛

– جودة الخدمة العمومية المقدمة: تتضمن 06 فقرات.

تمت صياغة أسئلة الإستبانة طبقاً لسلم ليكارت الخماسي والذي يتكون من خمسة درجات تتراوح بين (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) وهي مرجحة بأوزان ترجيحية مدرجة من أصغر مستويات إلى أكبرها تقيس اتجاهات وآراء المكلفين المستجوبين منهم وهي موضحة كما يلي:

### الجدول رقم 01 درجات الاستجابة وفقاً لسلم ليكارت الخماسي

5	4	3	2	1
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

المصدر: عز حسين عبد الفتاح، مقدمة للإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، الطبعة الأولى، دار خوارزم العلمية للنشر، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 540

كما سيتم تقييم مستوى المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) وفقاً لسلم ليكارت الخماسي بتحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح كما في الجدول التالي:

### الجدول رقم 02: حدود المتوسط الدنيا والعليا وفقاً لسلم ليكارت الخماسي

التقييم	المتوسط الحسابي	الرمز	المستوى
منخفض جدا	من 1 إلى 1.79	1	غير موافق بشدة
منخفض	من 1.80 إلى 2.59	2	غير موافق
متوسط	من 2.60 إلى 3.39	3	محايد
مرتفع	من 3.40 إلى 4.19	4	موافق
مرتفع جدا	من 4.20 إلى 5	5	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على عز حسين عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص 541

## ثالثا: مجتمع عينة الدراسة

إن اختيار العينة المناسبة من العناصر الأساسية والمهمة في بداية العمل التقييمي وبناء على أهداف الدراسة فقد تحدد مجتمع الدراسة للمكلفين بالضريبة لدى المديرية الولاية للضرائب إيليزي المتابعين في النظام الحقيقي والنظام الجزائي

## الجدول رقم 03: توزيع عينة الدراسة مع عدد استمارة الاستبيان الموزعة والمسترجعة

البيانات	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة
العدد	84	67

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان

## المطلب الثالث: الصدق وثبات أداة جمع البيانات

يقوم الطالب في هذا المطلب بدراسة صدق وثبات الاستبيان للاختبارات الأولية للبيانات الشخصية.

## أولا: الثبات:

يقصد بثبات الإستبيانة الاستقرار في النتائج وعدم تغيرها بشكل كبير لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة وقد تم التحقق من ثبات الإستبيانة الدراسي بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ أنظر الملحق رقم (02)

## الجدول رقم 04: يمثل معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبيان

البيانات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
جميع فقرات الإستبيان	20	0.659

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معلومات الاستبيان ومخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 أن معامل ألفا كرونباخ لكل محاور إستبيان يساوي 0.659 وهو ما يعني أنها مقبولة، أداة الدراسة ذات ثبات مما يجعلنا على ثقة بصحة الاستبيان وملائمته لتحليل نتائج الدراسة. ثانيا: الاختبارات الأولية للبيانات الشخصية:

سوف نتطرق إلى دراسة نتائج الإحصاءات الأولية المتعلقة بالبيانات الخاصة بالمكلفين بالضريبة والمتمثلة في الجنس، السن، عدد سنوات ممارسة النشاط، طبيعة النظام الخاضع له.

## 1.الجنس

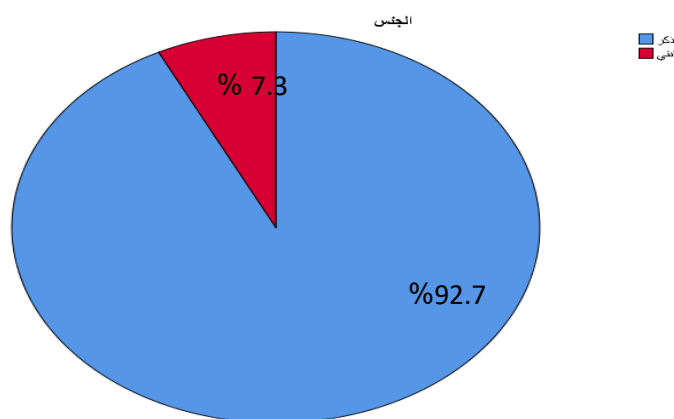
الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
92.7 %	38	ذكر
7.3 %	03	أنثى
100 %	41	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يشير التحليل الإحصائي الوصفي لمفردات عينة الدراسة من الذكور حيث بلغ عددهم 38 بنسبة 92.7 % والإناث 03 بنسبة 7.3 % أي فئة الذكور هي الفئة الغالبة بالنسبة لمجموع العينة. و هو ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: مخرجات برنامج SPSS

## 2.السن

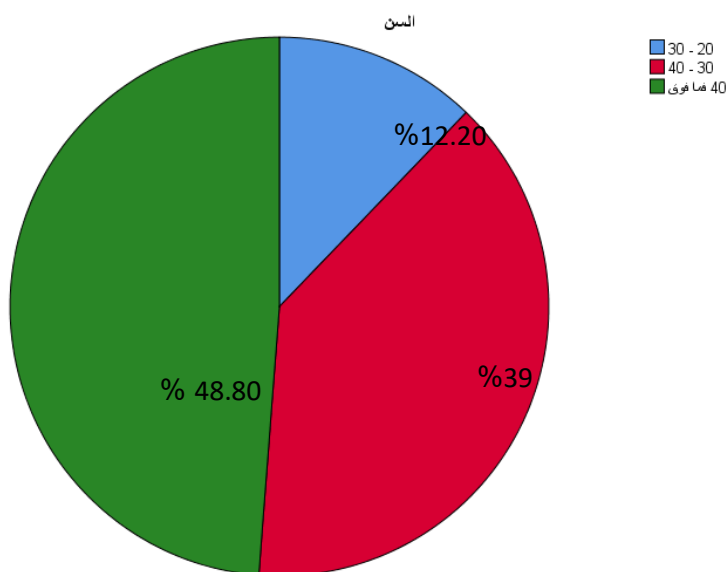
الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	العمر
12.20 %	5	من 20 سنة إلى 30 سنة
39 %	16	من 30 سنة إلى 40 سنة
48.80 %	20	ما فوق 40 سنة
100 %	41	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

تم تقسيم الفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة بين 20 إلى 30 سنة، وبين 30 سنة إلى 40 سنة بالإضافة إلى الفئة التي تضم الأفراد أكبر من 40 سنة، حيث تم ملاحظة من خلال الجدول أن أكبر الشرائح الموجودة في عينة الدراسة تلك التي تضم الأفراد الأكبر من 40 سنة ب 20 فرد ونسبة 48.80 %، ثم تليها الفئة العمرية ما بين 30 سنة إلى 40 سنة ب 16 فرد بنسبة 39 %، في حين مثلت نسبة الفئة العمرية ما بين 20 سنة إلى 30 سنة بتعداد 5 أفراد بنسبة 12.20 % أي أن الفئة الغالبة هي الفئة العمرية فما فوق 40 سنة وهو ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب السن



المصدر: مخرجات برنامج SPSS

### 3. المستوى التعليمي

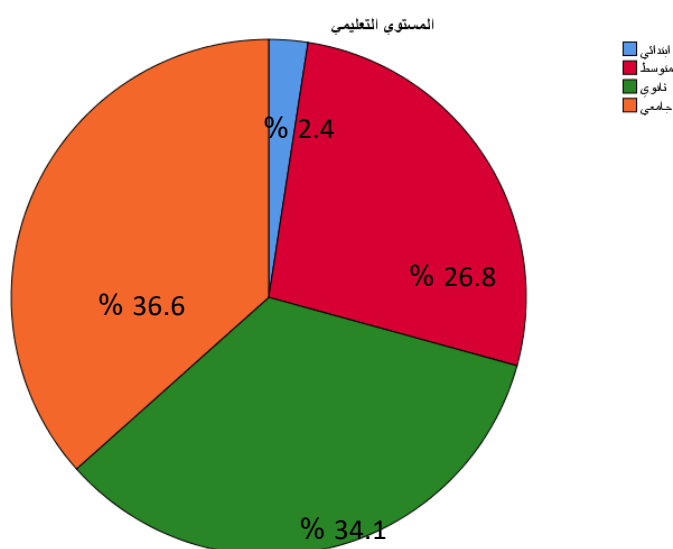
الجدول رقم 07 : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
2.4 %	1	ابتدائي
26.8 %	11	المتوسط
34.1 %	14	الثانوي
36.6 %	15	الجامعي
100 %	41	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أنه تم الاعتماد على تقسيم مفردات العينة حسب مستوى تعليمهم إلى أربعة مستويات: ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي حيث نلاحظ أن أغلبية المكلفين تتوزع بنسب متفاوتة تأتي الفئة الجامعية بنسبة 36.6% والثانوي بنسبة 34.1% ثم ذات مستوى متوسط بنسبة 26.8% وأخيرا التي تملك مستوى ابتدائي بنسبة 2.4% وهو ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: مخرجات برنامج SPSS

4. عدد سنوات ممارسة النشاط

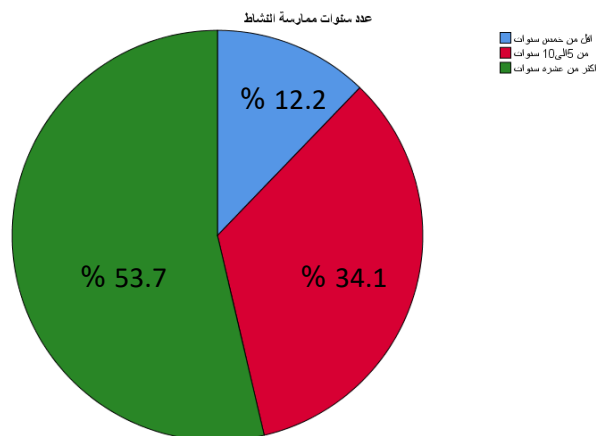
الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات ممارسة النشاط

النسبة المئوية	التكرار	عدد سنوات ممارسة النشاط
12.2%	5	أقل من 5 سنوات
34.1%	14	بين 5 إلى 10 سنوات
53.7%	22	أكثر من 10 سنوات
100%	41	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

اعتمدت الدراسة الحالية على تقسيم أفراد العينة حسب عدد سنوات ممارسة النشاط إلى ثلاثة فئات الأقل من 5 سنوات وما بين 5 إلى 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات، حيث نلاحظ من الجدول أن أغلبية أفراد الدراسة لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات بنسبة 53.7% ثم الذين يملكون خبرة ما بين 5 إلى 10 سنوات بنسبة 34.1% وأخيرا الأقل من 5 سنوات خبرة بنسبة 12.2%. وهو ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات ممارسة النشاط



المصدر: مخرجات برنامج SPSS

#### 5. حسب طبيعة النظام الضريبي

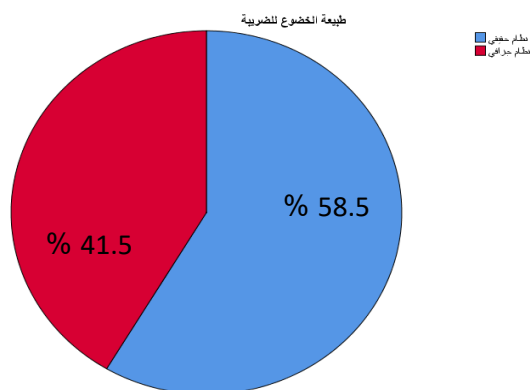
الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب طبيعة النظام الضريبي

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة النظام الضريبي
58.5%	24	حقيقي
41.5%	17	جزائي
100%	41	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

اعتمدت الدراسة الحالية على تقسيم طبيعة الخضوع الضريبي (النظام الضريبي) إلى قسمين حقيقي وجزائي حيث نلاحظ من الجدول أن أغلبية أفراد العينة تخضع للنظام الحقيقي بنسبة 58.5% والبقية تخضع للنظام الجزائي بنسبة 41.5% وهو ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 06 : توزيع أفراد العينة حسب طبيعة النظام الضريبي



المصدر: مخرجات برنامج SPSS

## المبحث الثاني: تقييم الأهمية النسبية للمحاور

لغرض تقييم ما تحتاجه الدراسة من نتائج تم استخدام بغض الأساليب الإحصائية لتحليل محتوى الاستبيان.

أولاً: تقييم المحور الأول: نظرة المكلف بالضريبة

الجدول رقم 10: نظرة المكلف بالضريبة

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	عند تسديد الضريبة المستحقة أشعر بأداء الواجب	3.41	1.161	4
2	مقتنع بأن ما أقدمه للدولة على شكل ضرائب يعود إلي بالمنفعة	3.34	1.039	5
3	مقتنع بوجود عدالة ضريبية	2.76	1.220	7
4	في حالة توفر وسيلة غير قانونية تمكنني من الإفلات من دفع الضريبة	2.59	1.431	8
5	أدرك بأن التقاعس في أداء الضريبة يؤدي إلى نقص في الحصول على بعض الخدمات	3.27	1.096	6
6	أعتقد أن الضريبة تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية	3.56	1.184	2
7	يشكل تعدد الضرائب ضغطاً جابئاً علي	3.71	1.078	1
8	أنا على إطلاع كامل على واجباتي وحقوقتي	3.44	1.078	3
	<b>نظرة المكلف بالضريبة</b>	<b>3.25</b>	<b>0.485</b>	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية المكلفين بالضريبة كانوا محايدين على فقرات البعد الأول حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد الأول المتعلق بنظرة المكلف بالضريبة بـ 3.25 وهو متوسط كونه ينتمي لمجال متوسط القيم المعتمد {2.60\_3.39} مما يدل على أن المكلفين لديهم موقف محايد اتجاه نظرهم للضريبة، وبالتالي نظرة المكلفين ولاية إيليزي غير واضحة تجاه الضريبة، ومن خلال الجدول أعلاه يمكن تحليل الفقرات كالتالي:

جاءت الفقرة رقم 07: يشكل تعداد الضرائب ضغطا جباثيا علي في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.71 وانحراف معياري بـ 0.78 وهذا ما يؤكد أهمية هذه العبارة لنظرة المكلف بالضريبة ما يدل على وجود خلل، على السلطة التشريعية تداركه لجذب المكلف نحو ضريبة واضحة تخدم الصالح العام.

تليها الفقرة 06: أعتقد أن الضريبة تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.56 وانحراف معياري 1.184 ما يدل على الموقف الحيادي للمكلفين على ان الضريبة تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية نظرا لعدم ملامسة ذلك في الواقع.

فيما جاءت الفقرة 08: أنا على إطلاع كامل بكل حقوقي وواجباتي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.44 وانحراف معياري 1.078 ما يدل على أن المكلفين لديهم موقف محايد فيما يخص اطلاعه فيما يخص حقوقه وواجباته

ثم تأتي الفقرة 01: عند تسديد الضريبة المستحقة أشعر بأداء الواجب في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 3.41 وانحراف معياري 1.161 أي أن موقف شعور المكلفين أثناء تسديد ما عليهم من ضرائب كان محايد.

بعد ذلك تأتي الفقرة 02: مقتنع بأن ما أقدمه للدولة على شكل ضرائب يعود عليا بالمنفعة في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 3.34 وانحراف معياري 1.039 هذا ما يعني أن المكلفين لهم موقف محايد فيما يخص قناعاتهم بأن ما يقدمونه للدولة على شكل ضرائب سوف يعود بالمنفعة عليهم.

وتأتي الفقرة 05: أدرك بأن التقاعس في أداء الضريبة يؤدي إلى النقص في بعض الخدمات المقدمة في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 3.27 وانحراف معياري 1.096 يؤكد الموقف المحايد للمكلفين على إدراكهم بأن التقاعس في أداء الضريبة سوف يؤدي إلى النقص في بعض الخدمات المقدمة.

وتأتي الفقرة 03: مقتنع بوجود عدالة ضريبية في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 2.76 وانحراف معياري 1.220 هذا ما يدل على موقف المكلفين المحايد فيما يخص وجود عدالة ضريبية.

وفي الأخير تأتي الفقرة 04: في حالة توفر وسيلة غير قانونية تمكنني من الإفلات في دفع الضريبة في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 2.59 وانحراف معياري 1.43 وهذا ما يؤكد الموقف الحيادي المتخذ من طرف المكلفين بالضريبة في حالة توفر وسيلة غير قانونية تمكنهم من تجنب دفع الضريبة.

ثانيا: تقييم المحور الثاني: علاقة المكلف بالإدارة الضريبية

الجدول رقم 11: علاقة المكلف بالإدارة الضريبية

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
9	وجود شفافية في تقديم المعلومات من قبل إدارة الضرائب	3.12	1.308	5
10	لدى الإدارة الضريبية موظفين ذو كفاءة	3.66	1.063	2
11	الإدارة الضريبية تساعد في فهم الالتزامات الضريبية المحاسبية	3.61	1.022	3
12	تقوم الإدارة الضريبية بمراجعة الظروف المتعلقة بالنشاط	3.10	1.300	6
13	تقوم الإدارة الضريبية بتوعية المواطنين عن مدى أهمية الضرائب	3.20	1.269	4
14	زيادة الثقة من الإدارة الضريبية تساهم في ترقية الالتزام الضريبي	4.02	0.851	1
	<b>علاقة المكلف بالإدارة الضريبية</b>	<b>3.45</b>	<b>0.790</b>	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يوضح الجدول أعلاه ان أغلبية المكلفين في عينة الدراسة كانوا موافقين على فقرات البعد الثاني، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد الثاني: علاقة المكلف بالإدارة الضريبية ب 3.451 وهو مرتفع كونه ينتمي للمجال [3.40 إلى 4.119] مما يدل على أن المكلفين في عينة الدراسة لديهم موقف إيجابي اتجاه العلاقة بالإدارة الضريبية.

وجاءت الفقرة 14: زيادة الثقة بين الإدارة الضريبية تساهم في ترقية الالتزام الضريبي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.02 وانحراف معياري 0.850، مما يدل على أهمية الالتزام الضريبي، وترسيخ الثقة بين الطرفين عن طريق وضع أسس واضحة للتعامل مع المكلفين وتطوير مهارات الموظفين.

تليها الفقرة 10: لدى الإدارة الضريبية موظفين ذو كفاءة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.66 وانحراف معياري 1.063 ما يعني إدراك المكلفين بقدرات ومؤهلات الإطارات والموظفين لدى الإدارة الضريبية، مما يزيد من أعيهم وعدم محاولة استعمال طرق احتيالية لتخلص من الضريبة.

فيما جاءت ال فقرة 11: الإدارة الضريبية تساعد في فهم الالتزامات الضريبية والمحاسبية في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.61 وانحراف معياري 1.02 وهذا ما يدل على أن المكلفين على دراية بان الإدارة تعمل على تقديم كل المساعدة من اجل توضيح كل الالتزامات المترتبة عليه سوء ضريبيا أو محاسبيا.

ثم تأتي الفقرة 13: تقوم الإدارة الضريبية بتوعية المواطنين عن مدى أهمية الضرائب في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 3.20 وانحراف معياري 1.26، وهذا ما يبين الموقف الإيجابي للمكلفين في طريقة ونوعية التوعية المنتهجة عن أهمية الضرائب.

بعد ذلك تأتي الفقرة 09: وجود شفافية في تقديم المعلومات من قبل إدارة الضرائب في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 3.12 وانحراف معياري 1.308 وهذا ما يلتمسه المكلفين بالضريبة بان هناك وضوح في أصال المعلومة بشكل كافي دون تميز بينهما يذكر.

وأخيرا تأتي الفقرة 12: تقوم الإدارة بمراعاة الظروف المتعلقة بالنشاط لتحسين من مستوى العلاقة في الرتبة السادسة بمتوسط حسابي 3.10 وانحراف معياري 1.3 وهذا ما يلتمسه المكلفين أثناء تقديمهم الشكاوى والتظلمات لمختلف الضرائب.

ثالثا: تقييم المحور الثالث: جودة الخدمة المقدمة

الجدول رقم 12 : جودة الخدمة العمومية المقدمة

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
15	الخدمات المقدمة من طرف الإدارة الضريبية تتناسب مع ما ادفعه من ضرائب	2.90	1.15	6
16	اشعر عند دفع الضريبة أنني أقدم للدولة أكثر مما احصل عليه من خدمات عمومية	3.39	1.13	3
17	زيادة عدد المشاريع العمومية يدفعني ألي دفع الضريبة	3.37	1.15	4
18	اعتقد أن الضرائب تحسن من مستوي الخدمات العمومية	3.22	1.13	5
19	وجود سوء استخدام للأموال العمومية	4.12	0.97	1
20	سوء استخدام الأموال العمومية يقلل من رغبتني لدفع الضريبة	3.98	1.02	2
	<b>جودة الخدمة العمومية المقدمة</b>	<b>3.495</b>	<b>0.43</b>	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال أغلبية الإجابات للمكلفين كانت موافقة على فقرات المحور الثالث فقد بلغ المتوسط الحسابي للمحور: جودة الخدمة العمومية المقدمة ب 3.495 وهو مرتفع كونه ينتمي للمجال [3.40\_ 4.19] مما يدل علي أن المكلفين لديهم موقف إيجابي لجودة الخدمة المقدمة.

وجاءت الفقرة 19: وجود سوء استخدام للأموال العمومية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.12 وانحراف معياري 0.987 وهو مرتفع جدا مما يدل على إدراك المكلفين بوجود قناعة راسخة بان هناك سوء استخدام للأموال العمومية، بالإضافة لفقدان الثقة بين المكلف والقائمين بالإدارة الضريبية.

وتليها الفقرة 20: سوء استخدام الأموال العمومية يقلل من رغبتى لدفع الضريبة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.98 وانحراف معياري 1.012، وهذا ما يربط سوء استخدام المال العام بالرغبة المكلف بدفع الضريبة، كلما أحسنت الدولة التصرف في المال العام على شكل خدمات، ما يدفع المكلف بالوفاء بالتزاماته.

فيما جاءت الفقرة 16: اشعر عند دفع الضريبة أي أقدم للدولة أكثر مما احصل عليه من خدمات عمومية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.39 وانحراف معياري 1.137 وهذا يدل على عدم رضا المكلفين إزاء ما تقدمه الدولة من خدمات، مما يستوجب إعادة النظر في سياستها وبرامجها الخدمائية.

ثم تأتي الفقرة 17: زيادة المشاريع العمومية يدفعوني إلى دفع الضريبة في الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 3.37 وانحراف معياري 1.173، وهذا ما يتضح لدي المكلفين كلما كانت المشاريع مجسدة علي ارض الواقع، ما يخفف المكلفين على دفع مستحقاتهم الضريبية.

بعد ذلك تأتي الفقرة 18: اعتقد أن الضرائب تحسن من مستو الخدمات العمومية المقدمة في الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 3.22 وانحراف معياري 1.173، وهذا ما يدركه المكلفين بالضريبة، بقدر ما تكون المساهمة تكون الخدمة العمومية المقدمة.

وأخيرا الفقرة 15: الخدمات المقدمة من طرف الإدارة الضريبية تتناسب مع ما دفعه من ضرائب في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 2.90 وانحراف معياري 1.158، ما يدل بان المكلفين يشعرون عند دفع الضريبة بأنهم يدفعونها في غير وجه حق ولا تعود عليهم بالمنفعة المرجوة.

## خلاصة :

لقد تم تقسيم الفصل الثاني إلى مبحثين والتطرق من خلالهما إلى الإجراءات المعتمدة في هذه الدراسة الميدانية من بناء نموذج الدراسة، والأدوات المستعملة في جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة من مصادر ونوع عينة ومجتمع الدراسة، وصولاً إلى صدق وثبات أداة جمع البيانات، ثم تأتي مرحلة التقييم النتائج. والتي توصلت إلى أن هناك نظرة محايدة من طرف أغلبية المكلفين بالضريبة لولاية ايليزي تجاه الضريبة، مما يدل على عدم وجود رؤية واضحة، أو أنها مبهمّة، ما يفسر على وجود خلل يجب أن يتدارك من قبل السلطات التشريعية لتحسين هذه النظرة للضريبة، أما فيما يخص المحور الثاني والثالث على التوالي، علاقة المكلف بالإدارة الضريبية، وجودة الخدمة العمومية المقدمة، فأغلبية المكلفين بالضريبة لولاية ايليزي على اتفاق أي هناك علاقة إيجابية، وهذا لنظر وجود جسور الثقة بين المكلف والإدارة الضريبية، ولتوفير المعلومات اللازمة من خلال توفير المطبوعات الرسمية، ومن خلال تقديم المساعدة اللازمة وذلك بالاهتمام بانشغالاته واستفساراته.

خاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة تناول الجوانب النظرية لكل المفاهيم السابقة بنوع من التفصيل والتحليل والربط بين وجهات النظر المختلفة محتتمين بدراسة ميدانية شملت تحليلاً لمجموعة من المكلفين بالضريبة لولاية ايليزي محل الدراسة والتطرق إلى مختلف المراحل، ثم اختبار صحة الفرضيات من عدمها، حيث كان الغرض من ذلك هو الإجابة على الأسئلة المطروحة في إشكالية بحثنا بطريقة تجعلنا نتعرف بنوع من الدقة على أهم العناصر التي تتدخل في تكوين الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة للحد من التهرب الضريبي.

قامت هذه الدراسة على اختبار دور الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي وذلك باستخدام أسلوب الانحدار البسيط.

### أولاً: النتائج

نقدم فيما يلي أبرز النتائج التي تم التوصل إليها الدراسة مع ربطها بالواقع العملي للدراسة.

عدم صدق الفرضية الأولى التي تنص على أن تساهم نظرة المكلف بالضريبة إيجاباً في الحد من التهرب الضريبي، بينما تم التحقق من صدق الفرضيتين الثانية، والثالثة على التوالي: تساهم العلاقة بالإدارة الضريبية إيجاباً في الحد من التهرب الضريبي، تساهم الخدمة المقدمة إيجاباً في الحد من التهرب الضريبي، وبالتالي نستخلص ما يلي:

- لا يملك مكلفين بالضريبة لولاية ايليزي وعي ضريبي من ناحية نظرهم للضريبة مما يؤثر بشكل سلبي على الأداء الضريبي وهذا ما يزيد من حدة التهرب الضريبي؛
- تربط المكلفين بالضريبة لولاية ايليزي علاقة جيدة مع الإدارة الضريبية وهذا إيجابي مما يسمح بتقليل من حدة الظاهرة؛
- لدي مكلفين بالضريبة لولاية ايليزي ثقة في الخدمة العمومية المقدمة وهو إيجابي مما يؤدي بتقليل من حدة التهرب الضريبي.

### ثانياً: آفاق الدراسة:

أثناء دراستنا للموضوع وتحليل جوانبه تبين لنا انه توجد عدة مواضيع تتطلب دراسات لمعالجتها نستطرد ها كأفاق لدراسات مستقبلية وهي كالاتي:

- دور الثقافة الضريبية في تحسين العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية.
- دور الثقافة الضريبية في زيادة الإيرادات الضريبية.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### **I. المراجع باللغة العربية**

#### أولاً: الكتب

1 - عز حسين عبد الفتاح، مقدمة للإحصاء الوصفي و الاستدلالي باستخدام SPSS، الطبعة الأولى دار خوارزم العلمية للنشر، المملكة العربية السعودية ، 2008

#### ثانياً: الأطروحات والمذكرات

1 - حسام فايز أحمد عبد الغفور، العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية وآثارها على التحصيل والجبائية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المنازعات الضريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008

2 - لابد لزرق، ظاهرة التهرب الضريبي وانعكاساته على الاقتصاد الرسمي في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011/2012

#### ثالثاً: المجلات والدوريات والملتقيات

1 - أحمد بسباس " مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر حصر لأهم الإجراءات الجبائية الردعية " الفترة الممتدة من 2008 إلى 2013 "، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد/4، العدد/2، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2013

2 - بقناديل محمد، جليل زين العابدين، دور العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية في تعبئة الموارد العامة والحد من ظاهرة الغش الضريبي، المجلة الجزائرية للمالية العامة، العدد/06، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016.

3 - صباح صابر محمد خوشناو كمال أنور يابة، تحليل وقياس أثر التشريع والوعي الضريبي على الثقة بين المكلف والإدارة الضريبية في المديرية العامة للضرائب في إقليم كوردستان، مجلة زانكوي العلمية، العدد/12، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق، 2018

4- علاء حسين علوان، دور الإعلام في تنمية الوعي الضريبي للمواطن العراقي - دراسة تطبيقية في الهيئة العامة للضرائب، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثاني عشر، العدد/141، كلية اقتصاديات الاعمال، جامعة النهرين، العراق، 2017

5 - علي غانم شاكر، وكرارة حاتم عطية، " أثر الوعي الضريبي في زيادة العوائد الضريبية - دراسة تحليلية في الهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية العراق "، مجلة المثني للإدارة والعلوم الاقتصادية، المجلد/9 العدد/3، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المثني، العراق، 2019.

6- فهد بنت سلطان السديري، وحنين بنت احمد الماس " التهرب الضريبي وعلاقته بالوعي بالمملكة العربية السعودية"، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، المقالة رقم 14، المجلد/22، العدد/8، خريف 2018.

7- لراذي سفيان، العوامل النفسية والاجتماعية للتهرب الضريبي-دراسة مفاهيمي، مجلة دراسات جبائيه، المجلد/6، العدد/118، مخبر تحديات النظام الضريبي الجزائري في ظل التحولات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2 لونييسي علي، البليدة، الجزائر، 2017.

8- لشلح صافية، تفعيل دور الرقابة الجبائية في الحد من ظاهرة التهرب والغش الضريبي، مجلة النقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد/2، العدد/2، المركز الجامعي أفلو، الأغواط، الجزائر، 2018

9- مقدم عبيرات، التهرب الضريبي أسبابه، اثاره، وطرق مكافحته، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، المجلد/12، العدد/120، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2008

10- ناصر مراد، " إشكالية التهرب الضريبي "، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية، العدد/02، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، . 2010.

11- نجوي سديرة "اليات مكافحة التهرب الضريبي في التشريع الجزائري"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عباس لغرور خنشلة، الجزائر، المجلد/6، العدد/124، 2019.

## .II المراجع باللغة الأجنبية:

### A. Les Séminaires et Les Rapports

1 -Dusa Sumartaya,Alin Hafidiah, *the influence of taxpayer's awareness and tax morale toward tax evasion*, international journal of business, economics and law,vol 5,issue 1(Dec) ISSN 2289-1552 / 2014

2 – Mohammad Abd Alaffo AlAdham, Mohammed Abdallah Abukhadijeh , Mohammad Fayez Qasem , *Tax Evasion and Tax Awareness Evidence from Jordan* , international Business Research ; Vol.9,No. 12 ;2016 , ISSN 1913–9004 E-ISSN 1913–9012 Published by canadian Center of Science and Education

الملاحق

## الملحق رقم 01



وزارة والتعليم العالي والبحث العلمي  
المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار - إيليزي  
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
تخصص محاسبة وجباية معمقة

### استبيان

الأخ الكريم، الأخت الكريمة أما بعد

يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الإستبيانة التي تهدف لجمع المعلومات الميدانية اللازمة للرسالة التي أقوم بإعدادها استكمالا لمتطلبات الحصول علي شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص محاسبة وجباية معمقة المعنونة كالتالي: **دور الثقافة الضريبية في الحد من التهرب الضريبي** دراسة عينة من مكلفين بالضريبة لولاية إيليزي، ونحيطكم علما بان ما تدلون به من معلومات سيتم التعامل معه في إطار علمي وبشكل موضوعي ولأغراض البحث فقط و عليه نرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان ونشكر لكم تعاونكم مسبقا.

الرجاء وضع علامة ( X ) في الحانة التي تعبر عن رأيك بخصوص العبارات التالية :

المحور الأول : البيانات الشخصية :

### الجنس

ذكر  أنثى

### السن

30-20  40-30  40 فما فوق

### المستوي التعليمي

ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

### عدد سنوات ممارسة النشاط:

اقل من خمس سنوات  من 5- 10 سنوات  اكثر من عشرة سنوات

### طبيعة الخضوع للضريبة :

نظام حقيقي  نظام جزافي

## المحور الثاني: نظرة المكلف للضريبة.

الرقم	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	عند تسدد الضريبة المستحقة أشعر بأداء الواجب					
2	مقتنع بأن ما أقدمه للدولة علي شكل ضرائب يعود الي بالمنفعة					
3	مقتنع بوجود عدالة ضريبية					
4	في حالة توفر وسيلة غير قانونية تمكني من الإفلات من دفع الضرائب استغلها					
5	أدرك بأن التقاعس في أداء للضريبة يؤدي إلى النقص في الحصول علي بعض الخدمات					
6	اعتقد أن الضريبة تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية					
7	يشكل تعدد الضرائب ضغطا جباثيا					
8	أنا على اطلاع كامل بكل حقوقي وواجباتي الضريبية					

## المحور الثالث: قياس الثقافة الضريبية علي أساس العلاقة بالإدارة الضريبية

9	وجود شفافية في تقديم المعلومات من قبل إدارة الضرائب					
10	لدي الإدارة الضريبية موظفين ذوي كفاءة					
11	الإدارة الضريبية تساعد في فهم الالتزامات الضريبية والمحاسبية					
12	تقوم الإدارة الضريبية بمراعاة الظروف المتعلقة بالنشاط لتحسين من مستوي العلاقة بها					
13	تقوم الإدارة الضريبية بتوعية المواطنين عن مدي أهمية الضرائب					
14	زيادة الثقة بين الإدارة الضريبية تساهم في ترقية الالتزام الضريبي					

المحور الرابع: قياس الثقافة الضريبية علي أساس جودة الخدمة العمومية المقدمة

					الخدمات المقدمة من طرف الإدارة الضريبية تتناسب مع ما ادفعه من ضرائب	15
					أشعر عند دفع الضريبة أنني اقدم للدولة أكثر مما تحصل عليه من خدمات عمومية	16
					زيادة عدد المشاريع العمومية يدفعني إلى دفع الضريبة	17
					اعتقد أن الضرائب تحسن من مستوى الخدمات العمومية	18
					وجود سوء استخدام للأموال العمومية	19
					سوء استخدام الأموال العمومية يقلل من رغبتني لدفع الضرائب	20

نشكركم على حسن تعاونكم

## الملحق رقم 02

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,659	20

### Statistiques

N		الجنس	السن	التعليمي المستوي	الخضوع طبيعية للضريبة	ممارسة سنوات عدد النشاط
		الجنس	السن	التعليمي المستوي	الخضوع طبيعية للضريبة	ممارسة سنوات عدد النشاط
N	Valide	41	41	41	41	41
	Manquant	0	0	0	0	0

### Table de fréquences

#### الجنس

		الجنس		Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
		Fréquence	Pourcentage		
Valide	ذكر	38	92,7	92,7	92,7
	انثي	3	7,3	7,3	100,0
	Total	41	100,0	100,0	

#### السن

		السن		Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
		Fréquence	Pourcentage		
Valide	20 - 30	5	12,2	12,2	12,2
	30 - 40	16	39,0	39,0	51,2
	فوق فما 40	20	48,8	48,8	100,0
	Total	41	100,0	100,0	

### التعليمي المستوي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ابتدائي	1	2,4	2,4	2,4
	متوسط	11	26,8	26,8	29,3
	ثانوي	14	34,1	34,1	63,4
	جامعي	15	36,6	36,6	100,0
	Total	41	100,0	100,0	

### النشاط ممارسة سنوات عدد

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنوات خمس من اقل	5	12,2	12,2	12,2
	سنوات 10 الى 5 من	14	34,1	34,1	46,3
	سنوات عشرة من اكثر	22	53,7	53,7	100,0
	Total	41	100,0	100,0	

### للضريبة الخضوع طبيعة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	حقيقي نظام	24	58,5	58,5	58,5
	جزافي نظام	17	41,5	41,5	100,0
	Total	41	100,0	100,0	